الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: دراسات لغوية

بناء المعجم العربي المختص الحديث

-معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي-أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

-إعداد الطالبتين:

-حياة شعبي

-مريم شلابي

- إشراف:

د- يمينة مصطفاي

أعضاء اللجنة :

- الاستاذ الياس جوادي رئيسا
- الاستاذ بوشان فتيحة مناقشا
- الاستاذ يمينة مصطفاي مشرفا

السنة الجامعية : 2015/2014.

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الشكر الأول و الأخير لله تعالى على توفيقنا في إتمام هذا العمل .

أتقدم بجزيل الشكر و العرفان لأستاذتنا المشرفة على المذكرة مصطفاي يمينة و التي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة ، نرجو لها التوفيق في حياتها المهنية .

إلى كل من علمنا حرفا و أنار دربنا بنصيحة منذ بداية مشوارنا الدراسي.

و إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد و لو بكلمة طيبة إلى كل هؤلاء جميعًا لهم مني جزيل الشكر و الامتنان .

الإهـــداء

إلى أعظم إنسان على وجه الأرض ... إلى الذي تدمع عيني كلما تركته ، و أبتسم كلما رأيته ... إلى من له الفضل فيما أنا عليه ...

إلى الذي لم يبخل على بعطفه و كرمه ...

إلى من يحتوي الصعاب من أجلي ...

إلى الذي نقش في فؤادي إسمه ... إلى الغالي أبي الحنون " حمو " حفظه الله ورعاه.

إلى من وضع الله تحت أقدامها الجنة ...

إلى مصدر الحب و الحنان ...

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وبلسم جراحي...إلى أمي الحبيبة "مسعودة" حفظها الله .

إلى من قاسمت الحلو و المر معهم ...إلى إخوتي الأعزاء ... حكيمة ، نورة ، أحمد ، حكيم ، محمد ، أمال ، بلال .

إلى الكتاكيت ... سفيان ، مروة ، عبد الجليل ، دعاء ، آية .

حياة

إهداء

إلى من

إذا تعبت منحتني قوة وصبرا

وإذا حزنت رسمت لي البسمة أملا

وإذا نجحت نسبت لي ما كان لها منه نصيبا كبيرا

إليك إهدائي الخاص جدا جدا يا جنتي في الحياة.يا من بعثت من آلامك آمالي وأوصلتني إلى ما أنا عليه اليوم:

"أمي الغالية".

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.إلى من علمني العطاء بدون انتظار.إلى من أحمل اسمه بكل افتخار :

"أبي الحبيب".

إلى من كانت لنا أما ثانية.وقاسمتنا الحلو والمر "زوجة أبي"

إلى من بأخوتهم أكبر...وبحبهم أسمو.....إخوتي مفخرتي:

عمار.إبراهيم.رابح.حمزة.عبد القادر

وإلى زوجاتهم : سعيدة.رزيقة.نعيمة.الهام

إلى حلاوة البيت وأخي الصغير دائما في عيوننا "ساعد"

إلى أخواتي اللاتي شاركنني الرحم ومن لم تشاركنني إياها وأزواجهن:

فضيلة.ربيعة.فطيمة.فتيحة.مليكة.عائشة.سعدة

إلى كل أبنائهن وبناتهن دون استثناء خاصة الكتاكيت:

هبة.جمال.حسام.شفاء.إبراهيم.أحلام.أمنية.وسام.عبدو.

إلى ريحانة حياتي وعطرها.إلى ابنتي التي لم أنجبها. "عشقي وحبيبتي الأبدية صارة"

إلى كل أعمامي وعماتي .وأخوالي وخالاتي

إلى رفيق الدرب والحياة "نبيل".وكل عائلته الكريمة.

إلى كل من حوته ذاكرتي....ولم تحوه مذكرتي

إليكم أهدي عملي المتواضع هذا.

مريم

مقدمة

مقدمة

يحتل المعجم مكانة سامية عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها و تراثها ، فهو ديوان اللغة ، و عنه يأخذون ألفاظها ويكتشفون غوامضها ، ولذا لا يكاد فرد من أفراد الأمة ممن لديه قسط من العلم أن يستغني عن الرجوع إلى المعجم ، و قد أصبح علم المعجم علما واسعا ذا جوانب عديدة و أصبح له نظريات تتناول أسس صناعته ، وأصبحت الدراسات المعجمية تحتل حيزا كبيرا من الدراسات اللغوية الحديثة ، ولم يقتصر هذا العلم على صناعة المعجم كما كان يغلب على الجهود السابقة ، بل أصبحت هذه الصناعة تخضع لقواعد وأسس دقيقة ، وصارت توزن بمعايير ثابتة تدل على نضج هذا العلم .

و مما أسهم في نضجه تلاقح الدراسات حول هذا العلم لدى العديد من الشعوب بلغاتهم المختلفة فقد كانت صناعة المعجم عند علماء العربية نابعة من التراث العربي دون غيره ، ولذا عد إبداعا من إبداعاتهم قديما ، أما في عصرنا الحاضر فقد أصبحت صناعة المعجم عالمية أسهم في تطورها لغويون من بلاد شتى و لغات مختلفة .

و لأهمية هذا العلم يأتي بحثنا هذا الموسوم ب " بناء المعجم العربي المختص الحديث " مع العلم أنه علم واسع لا تفي به مثل هذه الالتفاته، لذلك حاولنا من خلال بحثنا هذا ملامسة الواقع و الصعوبات التي يواجهها المعجم العربي المختص الحديث ، محاولين الإجابة عن بعض الأسئلة أهمها : ما المقصود بالمعجم المختص ؟ و ما هي الأسس التي يعتمد عليها من أجل صناعة معجم مختص حديث يواكب التطور الحاصل في الصناعة المعجمية حديثا ؟

للإجابة عن هذه الإشكالية وضعنا الخطة الآتية فقسمنا البحث إلى : مقدمة و فصلين بالإضافة إلى ملحق يتمثل في صفحة غلاف المعجم ، و مقدمة صاحبه و نموذج لمداخله ، وختمنا بحثنا بخاتمة تضم مجموعة النتائج التي توصلنا إليها في دراستها هذه و كذا مجموعة اقتراحات تثري الموضوع و تفتح مجالات أوسع وآفاق أرحب للبحث فيه .

حاولنا في المقدمة شرح الخطة التي رسمناها ، وطرحنا الإشكالية وأبعادها و أسبابها حيث قسمنا البحث إلى فصلين :

الفصل الأول و عنوناه ب : مفهموم المعجم المختص و أسس بنائه ، تناولنا فيه مجموعة مباحث متمثلة فيما يلي :

المبحث الأول : مفهوم المعجم المختص

أ- التعريف اللغوي .

ب- التعريف الإصطلاحي .

المبحث الثاني : مراحل إنجاز المعجم المختص الحديث .

المبحث الثالث : أسس بناء المعجم العربي المختص الحديث

المبحث الرابع : الصعوبات التي يواجهها المعجم العربي المختص الحديث .

انتقلنا بعده إلى الفصل الثاني و هو عبارة عن دراسة تطبيقية حول أسس بناء المعجم العربي المختص الحديث ، و لقد اخترنا المدونة التالية : " معجم علم الأصوات" لمحمد علي الخولي أنموذجا فكان عنوان الفصل الثاني : الدراسة التطبيقية لأسس بناء المعجم المختص : الجمع و الوضع في "معجم علم الأصوات" لمحمد علي الخولي

و لقد تناولنا في هذا الفصل المباحث التالية

المبحث الأول : الجمع في "معجم علم الأصوات" و أهم ما يتصل به من مصادر و مستويات لغوية

المبحث الثاني : الوضع في "معجم علم الأصوات " و أهم ما يتصل به من ترتيب و تعريف .

و اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا وتحليلها من أجل بيان أهم ما يتصل ببناء المعجم المختص الحديث .

ولعل من أهم الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع قلة الدراسات و البحوث في هذا الموضوع ، و قد حاولنا قدر المستطاع أن نسلط الضوء عليه من أجل أن يلقى اهتماما من طرف باحثين و مختصين في هذا المجال و ذلك بغية التعمق فيه .

و تجدر الإشارة أنه قد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء إنجازنا لهذا البحث فحاولنا بقدر المستطاع تجاوزها من بين هذه الصعوبات : قلة المصادر و المراجع التي تناولت هذا الموضوع ، و كذلك نقص البحوث في هذا المجال ، بالإضافة إلى ضيق الوقت .

و في الأخير نتمنى أننا و فقنا ولو بقدر قليل بإعطاء بعض المعلومات في هذا الموضوع الثري و الواسع .

الفصل الأول :

مفهوم المعجم المختص

وأسس بنائه

المبحث الأول : مفهوم المعجم المختص

التعريف اللغوي لمصطلح معجم : < تفيد مادة "عجم " في اللغة معني الإبهام و الغموض ، ففي لسان العرب "الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب " و فيه:"رجل أعجمي وأعجم:إذا كان في لسانه عجمة " و فيه:"سميت البهيمة عجماء لأنها لا تتكلم "[1]>. وسمت العرب بلاد فارس " بلاد العجم " لأن لغتها لم تكن واضحة ولا مفهومة عندهم .

فإذا أدخلت الهمزة على الفعل "عجم " ليصير " أعجم " اكتسب الفعل معنى جديدا من معنى الهمزة (أو الصيغة) الذي يفيد هنا : السلب ، و النفي و الإزالة ففي اللغة = أشكيت فلانا : أزلتُ شكايته ، وفيها أقذيت عين الصبي : أزلتُ ما بها من قذى ، و مثلهما " قسط " و "أسقط " ، حيث تفيد الأولى معنى "ظلم" و الثانية " عدل " أو "أزال الظلم " ، ولهذا ذم الله القاسطين: **{ و أَمَا القَاسِطُون فَكَانوا لِجَهَنّمَ حَطَبا}**[2] و مدح المقسطين: **{ إِنَ الله يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ }**[3]. و على هذا يصير معنى أعجم : أزال العجمة ، أو الغموض ، أو الإبهام .

و من هنا أطلق على نقط الحروف لفظ " الإعجام " لأنه يزيل ما يكتنفها من غموض ، فمثلا حرف "ب" يحتمل أن يقرأ : ب أو ت أو ث ، و من أيضا جاء لفظ "المعجم" :بمعنى الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ، ويوضح معناها، و يرتبها بشكل معين ، و تكون تسمية هذا النوع من الكتب معجما إما لأنه : مرتب على حروف المعجم (الحروف الهجائية) ، وإما لأنه : قد أزيل أي إبهام أو غموض منه ، فهو معجم بمعنى : مُزال ما فيه من غموض أو إبهام ، و قد فهم من هذا أن لفظا 'معجم' اسم مفعول من الفعل 'أعجم' ، ويحتمل من ناحية أخرى أن يكون مصدرا ميميا من نفس الفعل ، و يكون معناه الإعجام أو إزالة العجمة و الغموض[4] .

---

[1]- محمد ابن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، طبعة جديدة محققة ، دار صادر ، بيروت ، 2005 م ، ص 49.

[2]- سورة الجن : الآية 15.

[3]- سورة الحجرات : الآية 08 .

[4]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ،ط 1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1998 ، ص 20.19.

و في الصحاح لأبي بكر الرازي : مادة "عجم" : < العجم : النقط بالسواد ، مثل التاء عليه نقطتان ، يقال أُعجمَ الحرفُ ، و التعجيم مثله ، ويقال : أَعجمَ الحرف و عجّمه أيضا تعجيما ، ولا يقال عجمه ، و منه حروف المعجم : وهي الحروف المقطعة التي يختص أكثرها بالنقط من بين سائر حروف الإسم ، و معناه الخط المعجم ، كقولهم : مسجد الجامع ، وصلاة الأولى أي مسجد اليوم الجامع، و صلاة الساعة الأولى ، و ناس يجعلون المعجم بمعنى الإعجام مصدرا مثل المُخرَج و المُدخل أي من شأن هذه الحروف أن تعجم >[1]

إذن نستنتج أن معنى المعجم في اللغة هو الكتاب الذي أزيلت عجمة و غموض الكلمات التي بين دفتيه ، و ترتب على ترتيب معين ليسهل الوصول إليها .

التعريف الاصطلاحي :

لمصطلح "معجم" يحمل تعريفين :

< الأول عام : و هو مجموع الوحدات المعجمية التي تكوّن لغة جماعة لغوية ما ، تتكلم لغة طبيعية ، أي أنه مجموع المفردات المكونة للغة ما من اللغات ، و القابلة للاستعمال بين أفراد الجماعة اللغوية ليعبروا بها عن أغراضهم .

و الثاني خاص : و هو أنه مدونة (corpus) المفردات المعجمية في كتاب ، مرتبة و معرفة بنوع ما من الترتيب و التعريف، و قد تكون المفردات المدونة مفردات مؤلف من المؤلفين (مثل معجم الجاحظ، معجم ابن خلدون) أو مفردات اللغة في فترة من فترات حياتها (مثل معجم: عربية القرن الثالث الهجري) أو مصطلحات علم من العلوم مثل: (معجم الطب) أو فن من الفنون مثل: (معجم البناء) >.[2]

---

[1]- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح، ط 1،دار الفكر ،المملكة الأردنية الهاشمية ،عمان ، 2007، ص 194.

[2]- ابراهيم بن مراد ،مقدمة لنظرية المعجم ،ط 1 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ص 7-8 .

و المعجم المختص : < هو الذي يختص بمصطلحات علم معين من العلوم (أو الفنون) كالفيزياء أو الكيمياء أو الرياضيات أو الفلك ...الخ ، و حتى في داخل العلم الواحد قد تصنف معاجم متخصصة في الفروع المختلفة لذلك العلم ، ففي علم الفيزياء مثلا: يمكن أن يخصص معجم لمصطلحات الضوء ، وآخر لمصطلحات الصوت وهكذا >[1]

< إن المعجم المختص يتميز عن المعجم العام بدقة مصطلحاته نظرا لتخصصه في مجال علمي معين ، فهو موجه إلى متخصصين ، و ليس إلى عامة الناس ، مثلما هو الحال بالنسبة للمعجم اللساني ، و المعجم الطبي ، و المعجم الجيولوجي إلى غير ذلك من المعاجم المختصة ، يقول علي القاسمي في تمييزه بين المعجم العام و المعجم المختص :<إن المعجم العام هو ذلك المعجم الذي يحاول تغطية أكبر عدد من مفردات اللغة ، بينما يعالج المعجم المختص قسما و احدا من تلك المفردات ، يختص بأحد فروع المعرفة و يجب أن تكون جميع فروع المعرفة ممثلة في المعجم العام ، كما ينبغي أن تستطلع مقدما الكتب و المجلات التي يقرأها أولئك الذين يهدف المعجم إلى خدمتهم ، لتتخذ مصدرا تستقي منه مفردات ذلك المعجم ، أما هدف المعجم المتخصص فهو مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة و مصطلحاته [2].

إذن فإن المعجم المختص هو عبارة عن كتاب يحتوي متنا مصطلحيا متداولا بإحدى المجالات المعرفية التقنية أو المهنية ،وتكون مداخله مرتبة وفقا لطريقة معينة من طرق ترتيب المداخل المعجمية ويعد مختصا في حال توفر على بيانات تشمل تعريفات سياقات ، صور وجداول موضحة لمداخله ، ولعل أهم الاختصاصات الموجودة : علم النقد ، الفلسفة ، الطب و الصيدلية ، الألفاظ الإسلامية ، الحيوان و النبات ...الخ ، و الهدف الأساس من المعجم المختص هو مساعدة الباحث المختص في علم معين في بحوثه و دراساته ، وعليه يجب أن يكون المعجم المختص دقيقا و واضحا في شروحاته وتعريفاته حتى يلقى الإقبال المنشود .

---

[1] - علي القاسمي ، المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق ،ط 1،مكتبة لبنان (ناشرون) ، 2003 ، ص 195.

[2]- راضية مرجان ، المعاجم اللسانية المعاصرة(دراسة مقارنة) ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، د ط ، د ت ، ص 22 .

المبحث الثاني : مراحل إنجاز المعجم المختص الحديث :

يمر المعجم المختص بمجموعة من المراحل قبل أن يقدم بين أيدي القراء ، يمكن حصرها في ثلاث مراحل أساسية هي :

المرحلة الأولى :تكون قبل بداية تأليف المعجم المختص أي قبل بداية العمل على المعجم أصلا.

المرحلة الثانية : و هي مرحلة التأليف ، أي مرحلة إنجاز المعجم.

المرحلة الثالثة :و هي المرحلة الأخيرة ، تكون بعد إنجاز المعجم لأن العمل لا يتوقف مع إخراج المعجم للسوق ، بل تبقى إجراءات أخرى ينبغي اتباعها بعد ذلك.

و الآن سنخوض في هذه المراحل بنوع من التوضيح و الاختصار :

المرحلة الأولى : مرحلة ما قبل الإنجاز :

إن تأليف معجم مختص وإخراجه إلى السوق هو أمر مكلف ،خاصة إذا كان هذا العمل يعتمد على فريق و ليس عملا فرديا ،و بذلك يكون على المؤسسة المسؤولة على النشر :

1- وضع خطة مبدئية و تصور لشكل المعجم المراد تأليفه طبقا لنوع المستعمل للمعجم :

ويكون ذلك بوضع تصور مبدئي للعمل ،و هذا التصور يختلف عن التصور التقليدي لطريقة العمل على المعجم يقول " Sideny Landau" (سيدني لاندو):« إن التصور التقليدي الشائع أن صناعة معجم تبدأ من تعريف الكلمات - مجرد تصور ساذج يشبه التصور أن تشييد مبنى يبدأ من شراء مواد البناء ، لو تصور المرء إمكانية شراء مواد البناء من إسمنت وحديد تسليح ، و قوالب حجرية و أبواب ، ونوافذ و توصيلات كهربائية...دون أن تكون هناك دراسة مسبقة لاحتياج المبني الذي تجهز له هذه المعدات فإنه يمكن للمرء أن يتصور إمكانية البدء في عمل المعجم بصياغة التعريفات.

إن مهندس التصميمات لابد أن يعرف أولا الغرض من استخدام المبنى (مستشفى ، مدرسة ،مبنى إداري ،مبنى سكني ،مسجد ...) ويضع التصميم المناسب لهذا الغرض وكذلك المعجمي لا بد أن يضع التصميم المناسب للمعجم المقترح ،حسب الغرض الموضوع له ،و نوع المستخدم و السوق الذي سيطرح فيه ».[1]

---

[1]- أحمد مختار عمر : صناعة المعجم الحديث ، ص 22 .

و هذا التصميم يأتي من دراسات ،تتمثل في طرح بعض الأسئلة التي تساهم في إنجاز المعجم ، فعلى سبيل المثال ينبغي تحديد طبيعة المعجم : هل هو معجم لغوي ،أو موسوعي ... بالإضافة إلى أسئلة أخرى مثل: لمن يوضع المعجم ؟ و من الذي يضعه ؟[1]

ثم يتم تحديد الهدف المنشود من وضع هذا المعجم ،وأيضا تحديد العناصر المكونة له وتحديد الجمهور الموجه له ، وكذا نوع المعلومات المقدمة في المعجم (معاني ، مرادفات ، أضداد ...) وأيضا نوع مستعمليه (بالغ ، طفل ، طالب ، عالم ...) وأيضا الهدف من الرجوع إلى هذا المعجم (تعلم لغة أجنبية معرفة المعنى ، الترجمة ، التفاهم في السفر ، العثور على الكلمة المناسبة...).

2- حساب تكلفة المعجم و إعداد فريق و جدول العمل :

أ- بعد وضع الخطة يجب حساب تكلفة إنتاج هذا المعجم و توفير التمويل لذلك : لأن المعاجم ليست مثل الكتب العادية التي تأتي تكلفتها في الورق و الطباعة فحسب ولأن إنتاج المعاجم يكون من طرف مؤسسات تجارية فإن إنتاجها لا يكون إلا بعد إجراء دراسة و تقدير تكلفتها على المؤسسة وعائدها عليها ، فالإعداد و الإنتاج ، وطول مدة الإنتاج ، ومكافآت فريق العمل...كلها أمور تزيد في تكلفة المنتج ، وتجعل إنتاج المعجم فوق قدرة الكثير من الناشرين ولهذا يقول أحدهم: < حينما يفكر إنسان في تخصيص مبلغ يزيد عن مليون دولار لخمس سنوات أو ست ويتصور مقدار ما يمكن استثماره خلال هذه المدة من هذا المبلغ من المال ، يتردد كثيرا في الإقدام على عمل كهذا > .[2]

ولكن من جهة أخرى يرى الكثير من الناشرين ، أن إنتاج المعاجم هو استثمار حقيقي لما يحققه على المدى الطويل من مكاسب وأكبر دليل على ذلك ما تحققه معاجم اكسفورد و وبستر و لاروس .

ب - إعداد فريق العمل: و الذي لا يقل صعوبة عن صعوبة توفير الدعم المالي اللازم للمعجم ، هذا إن لم يزد عليها و الطريقة التي كانت سائدة حتى وقت قريب هي طريقة المحاولة و الخطأ ، أو حتى العمل كمساعدين لخبراء معجميين للتعلم منهم ، و لذلك كان الأمر يتطلب جهدا و وقتا كبيرين ، أما الآن – و منذ ما يقارب نصف قرن – صارت هناك برامج متخصصة لتخريج المعجميين المطلوبين و هو الأمر الذي ساهم في تسهيل إنجاز المعاجم .

---

[1]- محمود مختار، من مقومات المعجم العلمي العربي المتخصص،ألقي هذا البحث في الجلسة الثالثة من جلسات المؤتمر يوم الأربعاء 22 شوال سنة 1413 ه ، الموافق ل : 14 أبريل 1993 م .

[2]- أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 66 .

بعد إعداد فريق العمل يكون على المؤسسة أن تضع جداول لمواعيد العمل و الإنتهاء منه ، رغم أن تقدير الوقت أمر صعب ، فمثلما يقول zgusta "زجوستا" :< فيما علمت من مشروعات معجمية ، لا واحد منها تم إنجازه في موعده المحدد ، أو بميزانيته المقدرة مبدئيا ، و أسباب ذلك – إلى جانب الضعف البشري - صعوبة الحصول على فريق عمل متخصص ، أو بدء العمل مع الظن أنه عمل سهل أو آلي > .[1]

و حتى المادة المجموعة يمكن أن تتسع و تتغير ، فيغير معها السياق ، و تطبيقها و وضعها داخل المعجم و مع ذلك فلكي نستطيع تقدير الوقت اللازم و الإلتزام به قدر الإمكان ، لابد من فصل كل خطوة على حدى في العمل ، و تقدير الوقت اللازم لعمل كل واحدة منها منفصلة عن البقية.

3- تحديد مصادر جمع مادة المعجم المختص موضوع التأليف :

< إن صناعة المعجم المختص تختلف عن صناعة المعجم العام في بعض النقاط أهمها :

- إن المعجم العام يبنى على رصيد لغوي مستقر هو الذي دونته المعاجم القديمة في الغالب ، أما المعجم المختص فيبنى على رصيد مصطلحي متولد باستمرار ،لأنه يواكب ما تولد في اللغة من مصطلحات دالة على الجديد من المفاهيم و الأشياء> .[2]

بالإضافة إلى عنصر هام ينبغي أن يعتمد في إنجاز المعجم الحديث ، و خاصة المعجم الثنائي أو الثلاثي اللغة وهي " الترجمة ".

ويجب تصنيف مصادر المادة المعجمية لتأليف المعجم المنشود زمنيا (قديمة ، حديثة) وحسب مؤلفيها (عربية ، أعجمية) آخذين بالإعتبار أدق التفاصيل و الفروق بينها .

و وفقا لهذا التصنيف يأتي العنصر الموالي و هو :

---

[1]- أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 69.68.

[2]- ابراهيم بن مراد،أسس المعجم المختص اللسانية،وقائع الندوة العلمية الدولية الثالثة لجمعية المعجمية العربية بتونس،دار الغرب الإسلامي،بيروت،سنة 1996 م ، ص 496.

4 - تعيين الوحدات المعجمية التي ستشكل مداخل المعجم و ترتيبها:

يحتاج اختيار الوحدات المعجمية ، و وضع قوائم بالكلمات الرئيسية التي ستشكل مداخل المعجم ، إلى اتخاذ جملة قرارات قبل بدء العمل في المعجم أهمها :

1- إعداد بيان تقديري بعدد المداخل أو المواد في الحرف الواحد .
2- وضع قاعدة للتعامل مع الكلمات المتعددة المعاني .
3- اتخاذ قرار بشأن الكلمات غير المشيرة إلى شيء خارجي .
4- اختيار منهج للتعامل مع الكلمات المركبة و تجمعات الكلمات .[1]

واختيار كلمة المدخل لا يوجد لها نظام محدد ،و لكن أكثر نظام اتبعه المعجميون في اختيار كلمات المداخل ، هو أن يبدءوا مداخلهم في المعجم بالمفردة الأكثر شيوعا وشهرة من بين مفردات الأسرة اللفظية الواحدة ، وذلك نظرا لاشتراكها جميعا في معنى أساسي واحد ، و بالتالي قد نجد مدخلا من المداخل يبدأ بفعل وأخر بإسم وغيرها ،وهي طريقة ذكية لمساعدة القارئ على فهم المعنى الذي يريد فهمه ، بالإنتقال من المعلوم إلى المجهول و هو أمر تأخذ به الطرائق التعليمية الحديثة ،ويساعد كثيرا في الفهم .

ثم تأتي بعد ذلك المداخل و نعني بالمداخل : < رؤوس مواد المعجم أو – بشكل عام – الألفاظ التي تطبع عادة ببند غامق أو بلون مختلف أو توضع بين أقواس ثم تشرح و تعطي المعلومات المختلفة عنها ، فالألفاظ هنا تسمى بالمداخل ، و شروحها و المعلومات الملحقة بها تدعى بالمواد >.[2]

<فيكون تأليفها من خلال معالجة المادة الموجودة من نواحيها المختلفة:الدلالية،و النطقية،و الهجائية و الصرفية و غيرها...

وهنا على المعجمي و هو يؤلف مداخله أن يضع مستعمل المعجم نصب عينيه ، و يحاول أن يخلق صداقة بينه وبين مستعمل المعجم >.[3]

---

[1]- أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 86 .

[2]- علي القاسمي ، المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق ، ص 117 .

[3]- أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 97 .

فمستوى المستعملين لهذا المعجم ، هو أمر على المعجميين وضعه في الحسبان ، فإذا كان هذا المعجم مثلا معدا للمبتدئين عليهم توخي انتقاء الألفاظ الأكثر استعمالا و الأكثر شيوعا ، أما إذا كان المعجم مخصصا للذين يتقنون اللغة و لكن استصعبت عليهم بعض المعاني غير المعروفة ، فإن الأمر يكون صعبا جدا لأنه يكون عليهم إدخال أكبر عدد من المفردات التي تحقق لمستعمل المعجم فهم المعاني الغامضة أو الصعبة .

ثم يكون على هؤلاء المعجميين المختصين ترتيب تلك المداخل داخل المعجم < و هناك نوعان أساسيان من الترتيب يجب أن يراعيهما المعجم و هما :

1-**الترتيب الخارجي للمداخل :** و هو عادة ما يسمى بالترتيب الأكبر (the macrostructure) ويتم اتباع طريقة من طرق الترتيب .

و هذا الترتيب يعد شرطا لوجود المعجم ، و بدونه يفقد العمل قيمته المرجعية و لا يوجد معجم عربي أو أجنبي ، قديم أو حديث قد أهمل هذا النوع من الترتيب .

2-**الترتيب الداخلي للمداخل :** و هو عادة ما يسمى بالترتيب الأصغر (the microstructure) و نعني به ترتيب المعلومات في المدخل >. [1]

هذان الترتيبان يجب مراعاتهما في إنجاز المعجم ، ونقصد بالترتيب الخارجي :

ترتيب مادة المعجم حسب طريقة من طرق الترتيب (ترتيب المداخل داخل المعجم) (ترتيب هجائي ، ترتيب ألفبائي ، ترتيب صوتي...)

أما الترتيب الداخلي فنقصد به :

ترتيب المعلومات داخل المدخل في حد ذاته (ترتيب مفردات الأسرة اللفظية الواحدة في المدخل الواحد ، ترتيب المعاني المختلفة للمفردة الواحدة ...)

---

[1]- أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 98 .

5-وضع مقدمة المعجم و الملاحق :

كما أن لكل كتاب مقدمة فإن المعاجم أيضا تشتمل على مقدمة تطول أو تقصر حسب ما يتراءى لواضعي المعجم،و حسب ما تتضمنه هذه المقدمة،و هذه المقدمة لا يظهر المعجمي فيها فصاحته وبلاغته ، بل يندرج فيها ما يحتاج إليه القارئ ، و ما يساعده على استعمال المعجم بأقل قدر من ضياع الوقت لأنها تساعده على فهم المعجم و كيفية البحث فيه ،< و أهم ما تتناوله المقدمة ما يأتي :

1- بعض المعلومات الخاصة بفريق العمل ، و المشاركين في إعداد مادة المعجم .

2- منهج المعجم : سواء في اختيار المداخل ،أو تحريرها،أو بيان النطق و الهجاء،و طريقة شرح المعنى و الاستعمال،وذكر الأمثلة و المصاحبات اللفظية،و التعبيرات السياقية،و المصطلحات العلمية ...الخ .

3- طريقة ترتيب المعجم خارجيا و داخليا .

4- مميزات المعجم ، وأهم خصائصه و نوع مستعمله .

5- إرشادات الاستخدام و طريقة الاستفادة من المعجم .

6- القيم الصوتية لرموز النطق .

7- بيان بالرموز و الاختصارات الواردة في المعجم .

8- أهم المصادر و المراجع >.[1]

و الملاحظ أن أغلب مستخدمي المعاجم لا يقرؤونها و لا يقرؤون تعليماتها و ما ورد فيها ، مع أنها تشمل على الشفرات و المفاتيح و الرموز التي تساعدهم على فهم المعجم و استخدامه بطريقة سهلة .

---

[1]- أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 105 . 106 .

أما بالنسبة للملاحق ، فإنها لم تكن مألوفة في المعاجم العربية القديمة باستثناء عدد قليل منها مثل : المصباح المنير للغيومي ، الذي أتبع معجمه بخاتمة تناولت عددا من القضايا الصرفية المميزة...

أما المعاجم الحديثة فإنها أصبحت تحرص على وجود ملاحق فيها وهذه الملاحق تكمن فائدتها في اشتمالها على معلومات إضافية مفيدة للقارئ ، و تزيد في قيمة وجودة المعجم كأن يجد القارئ ملحق ببعض الخرائط الجغرافية ، التي تساعده على فهم معلومة جغرافية معينة ، أو قوائم بأسماء بعض الأشخاص المهمين و صورهم و معلومات عنهم و عن أثارهم و إنتاجاتهم ، أو أن يجد قوائم بالأماكن ذات الأهمية الخاصة في العالم ، و ما تحتويه تلك الأماكن أو تلك البلدان و حتى قوائم لبعض المعلومات الجغرافية ، أو معلومات الأفران و المقاييس ، أو رزنامة من الأعوام و الأشهر كلها معلومات و ملاحق تفيد القارئ كثيرا و تساعده على الفهم و الاستفادة من المعجم .

المرحلة الثانية : مرحلة الإنجاز

في هذه المرحلة يتم فيها جمع المادة المعجمية ، وقراءتها بشكل دقيق من طرف فريق عمل يكون متكون من متخصصين في هذا المجال من أمناء تحرير و رؤساء و مدراء ، بحيث يكون هذا الفريق على قدر من المسؤولية من أجل إنجاز المعجم < رئيس التحرير يتحمل المسؤولية النهائية في إنتاج المعجم في الوقت المحدد ، و بالميزانية المتفق عليها ، و هو الذي يختار مستشاري السياسات و يأخذ دورا رئيسيا في المناقشات لبلورة الاتجاهات ، و هو مسؤول كذلك عن مستوى العمل و عن مراجعة قدر من المواد بقدر ما يسمح له الوقت ، و يمتد عمله ليشمل المتابعة الخارجية و الداخلية معا وبعدها يتم إعداد النص للطباعة فيتم طبعه و نشره في الأسواق > .[1]

المرحلة الثالثة : مرحلة ما بعد الإنجاز

و هي مرحلة التحيين أي يكون المختصون على إطلاع دائم على ما يطرء من جديد من مصطلحات مستجدة في العلم ، بحيث يقوم فريق العمل الذي أنجز المعجم بإزالة كل ما هو قديم و كل ما أصبح مهجور و إضافة ما هو جديد وفقا لمستجدات العلم و البحث .

---

[1]- أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 73.

المبحث الثالث : أسس بناء المعجم العربي المختص الحديث

ترتكز الصناعة المعجمية بصفة عامة سواءا كان المعجم عاما أو خاصا على عنصرين اثنين أولهما المعروف بالجمع ،المتمثل في إحصاء الألفاظ و تكوين المدونة المعجمية ،و الثاني المصطلح عليه بالوضع ؛ و هو تنظيم و معالجة المادة المعجمية أو ما يعرف بالمداخل التي يشتمل عليها المعجم ،و أهم ما يتصل بقضية الجمع المصادر و هي مجموعة من المواد المعجمية التي يعتمد عليها المعجمي في تأليف معجمه ،بالإضافة إلى المستويات اللغوية التي تندرج ضمن المعجم من فصيح و مولد قيل بعد عصر الاحتجاج إلى أيامنا هذه ،وعامي اخترعه العوام ،و أعجمي اقترضته اللغة العربية من اللغات الأجنبية الأخرى ،أما فيما يخص قضية الوضع فيتصل به مبحثين أيضا و هما الترتيب و التعريف .

1- الجمع :

أ- **المصادر :**

من الملاحظ أن الاعتماد على المصادر هي خطوة ضرورية من أجل صناعة المعجم و تأليفه سواء كان هذا المعجم عاما أو مختصا بحيث يستوجب جمع المادة المعجمية التي ينطلق منها المعجمي في صناعة معجمه ، إذ إن المعاجم العامة اعتمدت على مصادر واضحة متمثلة في القرآن و الحديث و ما قيل من العرب من كلام مأثور < أن المعاجم اللغوية العامة فإن أمر المصادر فيها هين سهل لأن بعضها ينقل عن بعض ،و الحديثة منها صور مهذبة مشذبة من معاجمنا القديمة ،و معاجمنا المتأثرة صور مهذبة من المعاجم الحديثة المتقدمة عليها > .[1]

أما فيما يخص المعاجم المختصة الحديثة فمصادرها قامت على لغة في طور الإنشاء و التكوين ، "وهي مصادر أعجمية قد نقلت إلى العربية بالإعتماد على الوليد باستحداث دوال أو مدلولات في نظام العربية نفسها و على الإقتراض المعجمي إذن فالمصادر التي يعتمدها المعجم المختص يعتمد في تشييدها على مصادر متخصصة مكتوبة أو منطوقة ولا يحتفظ في تدوين دلالات المدخل المعجمي سوى بما ارتبط منها بالمجال المصطلحي المدروس ، مع مراعاة المعايير الدولية في بناء المعاجم .

---

[1] - ابراهيم بن مراد ، أسس المعجم المختص اللسانية ، ص 1.

ب- المستويات اللغوية :

< يتنزل الفصيح في المعاجم اللغوية القديمة المنزلة الرفيعة ، ويتلوه الأعجمي (أعجمي أدبي) ، أما المولد و العامي فنادران في المعاجم العامة ، أما المعاجم المختصة فيغلب فيها المولد و العامي على الفصيح و هذا راجع إلى المصادر المعتمدة إما أعجمية أو لهجات أو غيرها > .[1] من خلال هذا نستنتج أن للمعجم العربي مستويات لغوية أربعة نذكرها :

أولها الفصيح و هو الكلام القديم الذي دون من طرف العلماء اللغويين في المعاجم اللغوية لأنه أخذ من العرب الفصحاء ،و ثانيها المولد :و هو العربي الذي وضعه المولدون في مختلف عصور العربية بعد القرن الأول الهجري خاصة ، وثالثها هو الأعجمي ؛و هو المقترض من اللغات الأعجمية ، إذ أن اللغة العربية دخلت عليها مصطلحات جديدة نتيجة للتجانس الذي حصل و دخول هذه المصطلحات كان عن طريق الترجمة < و قد أرتبط ظهور تلك المصطلحات بعلوم و فنون (أغلبها) مستحدثة في الثقافة العربية ،فهي علوم أعجمية قد انتقلت إلى العربية بواسطة الترجمة ،و لذلك عدت المصطلحات التي استعملت للدلالة عليها من المولد الذي لا يسمو سمو العربي الصريح ،الفصيح من الألفاظ > .[2]

---

[1]- ابراهيم بن مراد ، اسس المعجم المختص اللسانية ، ص 2 .

[2]- ابراهيم بن مراد ، المعجم العلمي المختص ، ص 6 .

2- **الوضع :** يتفرع بدوره إلى :

1 - الترتيب :

نعني بترتيب مداخل المعجم : الطريقة أو المنهج الذي يتبعه المعجمي في تنظيم الثروة اللفظية المختارة من مورفيمات (وحدات صرفية) و كلمات و تعابير اصطلاحية وسياقية وغرضها في المعجم ، بحيث يستطيع القارئ أو مستعمل المعجم و المطلع على تلك المنهجية العثور على هدفه بسهولة وسرعة ، أي من غير أن يبذل جهدا أو يضيع وقتا ، فترتيب المداخل في هذا المفهوم حبل يمسك به المعجمي وعربة يسافر بها مستعمل المعجم ، وكلما كانت هذه العربة متماسكة البناء جيدة الصنع كلما كان الوصول إلى الهدف يسيرا و سريعا ،[1] ويعتبر الترتيب أيضا الطريقة المثلى في ترتيب المداخل وهي الطريقة التي تمكن المتعامل مع القاموس من العثور على مبتغاه بأيسر السبل وأسرعها و ترتيب المداخل يقصد به المنهجية التي يعتمدها المعجماتي في تنظيم قائمة الكلمات المختارة التي يجعلها عناوين لمقالات معجمه و عليه أن يفكر بجدية في هذا الترتيب لأن له أثار مباشرة على المنهجية العامة التي يرتكز عليها في وصف الثروة اللغوية التي يعرضها ، إذ تختلف التراتيب المعتمدة باختلاف المجال المدروس بحيث توجد عدة أنواع من التراتيب التي اعتمدها المؤلفون في ترتيب مداخل معجمهم المختصة كالترتيب بحسب المواضيع ، و الترتيب على حروف المعجم أو الترتيب الهجائي و الترتيب بحسب المداخل الأعجمية .

1- 1- **الترتيب بحسب المواضيع :** تنبه المعجميون العلميون إلى أهمية هذا الضرب من الترتيب فاتخذه البعض منهم منهجا في ترتيب مواد معاجمهم العلمية منهم من راعى الترتيب العلاقي الموضوعي للألفاظ ، و منهم من لم يفعل ذلك و لكنه اكتفى بتقسيم شكلي لموضوعات المعجم بحسب الأبواب و الفصول.

- درجات الأدوية : أبواب الطب ، أنواع الأمراض . بالنسبة للمعجم العلمي الطبي ، و بالنسبة للمعجم الفني مثلا في الفقه نجدها مرتبة وفقا لأبواب الفقه .

---

[1] – علي القاسمي ، المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق ، ص 46 .

1-2- **الترتيب على حروف المعجم** : بنفس صورة المعجم .

1-3- **الترتيب بحسب المداخل الأعجمية** : < يأتي هذا الترتيب في ترجمات وتفاسير المعجم الأجنبية (كتفسير كتاب ديوسوقريدوس اليوناني في الأدوية المفردة لابن بيطار ،حيث تركه على طريقته الأصلية في الترتيب وغيره)ويدخل في هذا الترتيب معجمات المعربات ك(المعرب)للجواليقي،فهي مرتبة ألفبائيا بحسب حروفها الأعجمية > .[1]

من خلال هذه الأنواع المختلفة من الترتيبات نجد أن هنالك احتمالات متعددة لاستخدام منهجيات الترتيب التي تساعد المعجمي في وضع معجمه وفقا لطريقة يتطلبها موضوع معجمه تكون مناسبة .

2- **التعريف :** لقد اجتهد العديد من العلماء في مجالات مختلفة في إعطاء مفهوم للتعريف منطلقين من وجهات نظر أملتها المرجعيات الفكرية لكل عالم ، بحيث اختلفوا في تحديد مفهوم التعريف و من خلال ما سنذكره الآن من بعض التعريفات سنشير إلى مدى اتساع رقعته واتصاله بالعديد من المجالات المعرفية ، اللغوية و الفلسفية .

2-1- **التعريف عند اللغوين** : يرتبط التعريف عند اللغويين بالعلم و المعرفة و العرفان و منه فمعرفة الشيء تدعو إلى السكينة و الطمأنينة و التواصل و الإستمرار ، أما الجهل بالشئ فهو مدعاة إلى النفور و الإنقطاع والإختلاف و منه يحدث خلل في التواصل سواء على المستوى الإجتماعي .[2]

2-2- **التعريف عند الفلاسفة :** التعريف عند الفلاسفة وعلماء المنطق هو أنه صيغة تحدد الطبيعة الجوهرية للشيء ، أي الوقوف على حقيقة الشيء و ماهيته لا اسمه فحسب .[3]

---

[1]- جواد حسني سماعنة،المصطلحية العربية،رسالة دكتوراه 1999،جامعة محمد الخامس (كلية الاداب) ، الرباط، المغرب ، ص 429.

[2] – جمعة برجوح ، آليات تعريف المصطلح العروضي في كتاب العمدة ،رسالة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، قسم اللغة والادب العربي ، سنة (2011/ 2012) ، ص 13 14 .

[3]- الجيلالي حلام ، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة ،د ط ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1999 ، ص 37 .

2-3- **التعريف عند الفقهاء :** من أبرز ما يمثل هذا الاتجاه صاحب كتاب التعريفات للشريف الجرجاني فعرف التعريف بقوله :<عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر >.[1]

من خلال استقرائنا للتعاريف الموجودة تظهر لدينا أشكال متعددة من التعريفات تذكر منها :< التعريف بالمرادف،التعريف بالاشتقاق،التعريف بالضد،التعريف بالشبيه ،التعريف بالإحالة ،التعريف بالترجمة،التعريف بالعبارة >[2] .

كما يصنف التعريف بصيغ أخرى نذكر أشهرها :

1- **التعريف الموسوعي** :**<** يقوم بتحديد الخصائص الجوهرية للشيء المعرف به أو الذات و هو يشتمل على ركن أساسي هو :

التعريف بالضد : وهو تعريف ماهوي يحدد نوع الشيء المعرف وذكر خصائص أكثر وأعم ، وقد توسع المعجميون من علماء النبات و الطب في هذا النمط من التأليف خاصة في مجال الأدوية و النباتات الطبية ، فضمنوا التعريف الموسوعي الأركان التالية :

- ديباجة : تعريف لغوي قبل الدخول في التعريف الموسوعي .

- وصف بنيان الدواء أو النبات.

- وصف خصائص الدواء .

- وصف منافع الدواء .

- ذكر أسماء الدواء بالألسن المختلفة ، و هو يدخل في إطار التعريف اللغوي .

- ذكر ماهيته ، جيدة ، رديئة ، درجته ، مضاره ، مقاديره ، تركيباته و طرائق استعماله وغيرها >.[3]

---

[1]- الشريف علي بن محمد الجرجاني ، التعريفات ، تحقيق محمد علي بيضون ، ط 2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2003 ، ص 66.

[2]- الجيلالي حلام ،تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة،ص 106. وما بعدها

[3]- جواد حسني سماعنة،المصطلحية العربية بين القديم و الحديث ، ص 432.

2- **التعريف المصطلحي :**< و هو التعريف الذي لا يعرف اللفظ و لا الشيء الذي يدل عليه اللفظ وإنما يعرف المفهوم أو التصور الحاصل في الذهن عن الشيء > .[1]

< ويرد التعريف المصطلحي خاصة في المؤلفات العلمية التراثية مستندا إلى قضيتين أساسيتين ترتكز عليهما النظرية المصطلحية الحديثة و هما :

أ- تحديد علاقة المصطلح بالمصطلحات الأخرى المتصلة به .

ب- تحديد المجال المعرفي الخاص بالمصطلح (الحقل و الاختصاص)>.[2]

و من أجل أن يؤدي التعريف الغرض المنوط له اجتهد العلماء في وضع مجموعة من الشروط للتعريف وهي :

1- < أن يدل التعريف على جوهر الشئ .
2- أن يتضمن جنس الشيء و فضله .
3- أن يكون مساويا للمعرف جامعا مانعا .
4- ألا يعرف بنفسه أي بذاته أو جزء منه .
5- ألا يعرف بألفاظ سلبية .
6- ألا يذكر في التعريف ألفاظ مجازية .
7- أن يتألف التعريف من حدود أولية غير قابلة للتعرف > .[3]

فالتعريف ركن أساس فس بناء المعجم المختص الحديث لأنه تتحدد به هوية المصطلحات و غيابه يعد عيبا كبيرا في التأليف المعجمي المختص وسيكون لنا تفصيل الحديث فيه في القسم التطبيقي إن شاء الله.

---

[1]- علي القاسمي ، النظرية الخاصة في علم المصطلح و تصنيفاتها في مهنة المحاماة ، اللسان العربي ،ع 45 ، 1998 ، ص 35

[2]- جواد حسني سماعنة ، المصطلحية العربية بين القديم و الحديث ، ص 438.

[3]- الجيلالي حلام ، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة ، ص 97 .

المبحث الرابع : الصعوبات التي يواجهها المعجم العربي المختص

بالرغم من الخطوات الجبارة التي قام بها البحث المعجمي العربي ، إلا أنه لا يزال يواجه صعوبات و نقائص لم يتجاوزها بعد ، و مازال هذا البحث يسير على خطى ثقيلة ، وهذا راجع لأسباب عديدة تعاني منها معاجمنا العربية ، و القصور الشديد الذي لا يمكّننا بحال من الأحوال أن نسميها معاصرة أو حديثة هذا إذا ما قارناها بالمعجمات في اللغات الحية الأخرى مثل : الإنجليزية و الفرنسية و الألمانية. ولعل من أهم الأسباب التي جعلت معاجمنا ناقصة :

- < عدم الاتفاق على نقل المفهوم إلى اللغة العربية ،بشرط توافق المقابل الموضوع للقواعد العربية.[1]

بالإضافة إلى أنه حدث ما يعرف بفوضى المصطلحات العربية لأسباب عديدة منها :

- قلة الجهود المنهجية و التطبيقية المبذولة في مجال إحياء المصطلح التراثي و اللغوي ودراسته بهدف الإفادة منه في وضع المعجم الحديث المختص> .[2]

< بالإضافة إلى أن التسميات المصطلحية التراثية الدقيقة الصالحة للإستعمال الحديث في العديد من المجالات غفل عنها المصطلحيون و مؤلفوا المعاجم الحديثة المختصة ،و استعاضوا عنها بمولدات أقل منها دقة ، إضافة إلى ما تتصف به من تعدد و فوضى تسميات أكثر من أن تحصى >.[3]

و بالرغم من بعض الجهود القليلة المبذولة إلا أن المعاجم العربية الحالية لم تواكب التطور الحاصل في الأبحاث اللسانية الحديثة ، بحيث أن صانع المعجم لا يلتزم بالقواعد التي يجب أن يمر بها لإنجاز المعجم .

---

[1]- راضية مرجان ، المعاجم اللسانية المعاصرة (دراسة مقارنة)، ص 185.

[2]- عبد اللطيف عبيد ، دور التراث العلمي و اللغوي في وضع المعجم العربي المختص ، مجلة الحياة الثقافية ، تونس مج 26 ، العدد 22 ، فيفري 2001 ، ص 44 .

[3]- المرجع السابق ، ص 45 .

الفصل الثاني :

الدراسة التطبيقية لأسس بناء "معجم علم الأصوات " لمحمد علي الخولي

أردنا قبل الشروع في الدراسة التطبيقية للمعجم التعريف بصاحبه :

المؤلف : محمد علي الخولي

محمد علي المعروف الخولي (23 نوفمبر 1938 م) هو كاتب و باحث و خبير مصري في الإعلام و الترجمة الدولية ، و قد عمل مذيعا و صحفيا و مستشارا و حاضرا في عدد من المؤسسات الإذاعية و الصحفية و معاهد التدريب الإعلامي في مشرق العالم العربي و مغربه ، ولا يزال ينشر مقالاته و دراساته في الصحف و المجلات في مصر و خارجها،عضو لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

مناصبه :

كان مسؤولا و إعلاميا و مترجما ثم كبير للمترجمين في منظمة الأمم المتحدة ، ولا يزال معتمدا لدى المنظمة الدولية ، كخبير في الترجمة .

محاضر في المعهد العالي العربي للترجمة في الجزائر .[1]

وقد اخترنا من بين مؤلفاته العديدة معجمه معجم علم الأصوات

ولقد بدأ معجمه " معجم علم الأصوات " بمقدمة شرح فيها المنهجية التي اتبعها في وضع معجمه ، إذ أنه بدأ بالتعريف بموضوعه المتمثل في علم الأصوات وبعدها ذكر المنهج المعتمد إذ قال :< اتبعت في هذا الكتاب النهج التالي : المصطلحات مرتبة ترتيبا ألفبائيا مع إهمال ال التعريف ، ولقد كان التعريف على النحو التالي : أ ، ب، ت، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز.....>[2]

[1] - جريدة العربي ، الشرق الأوسط الكبير ، دار الهلال ، القاهرة ، 2008 .
[2] - محمد علي الخولي ، معجم علم الأصوات ، دط ، دار الفلاح للنشر و التوزيع ، 1998، ص 5.

الفصل الثاني : الجمع و الوضع في علم الأصوات

لإنجاز بحثنا هذا و المعنون ب " بناء المعجم العربي المختص الحديث " كان علينا تحديد و إختيار مدونة لدراستها ، وفق مبدأ و منطلق الأسس التي يبنى عليها المعجم المختص الحديث و التي سبقنا الإشارة إليها في الجانب النظري .

و المدونة التي قمنا باختيارها هي:"معجم علم الأصوات" لمحمد علي الخولي حيث سنقوم بدراسته من حيث أسي البناء المعجمي و هما : الجمع بشقيه المصادر والمستويات اللغوية و الوضع بشقيه الترتيب و التعريف .

المبحث الأول : الجمع

يندرج ضمن الجمع عنصران و هما : المصادر و المستويات اللغوية ، فيما يخص المصادر أن محمد علي الخولي إعتمد على أربعة و عشرين مرجعا معظمها مراجع أجنبة بمجموع ثمانية عشرة مرجعا أجنبيا في علم الأصوات و كلها مراجع قديمة و قد توضح لنا من خلالها تأثره بالدراسات الصوتية الغربية كثيرا نذكر منها:

- chirstophersen , p. An English phonetics course london longman Group ltd , 1956

- Fry .D.B (ed) Acoustic phonetics .New york : cambridge univ press . 1976 .

- Gleason , H. A. An Introduction to Desrcriptive linguistics New york : Holt , Rinehart and winston , 1961 .[1]

- Abercrombie ,D.studies in phonetics and linguistics ,L london : Oxford . univ . press 1971 .

- Alkhuli , Muhammad Ali . English as a Foraign language . Riyad: Riyad university press 1976.[2]

[1] - محمد علي الخولي ، ص189 .

[2] - المرجع السابق ، ص 190 .

أما فيما يخص المراجع العربية فإنه قد اعتمد على ست مراجع تعتبر أمهات المراجع العربية الحديثة في الدراسات الصوتية .

أ – المصادر : و هي :

- د. أنيس ، إبراهيم ، الأصوات اللغوية ، بيروت : دار النهضة العربية. 1971 .

- د. بشر كمال ، دراسات في علم اللغة ، القاهرة ، دار المعارف ، 1979 .

- د. عبده .داود ، دراسات في علم أصوات العربية ، الكويت ، مؤسسة الصباح ، 1977 .

- د. عمر. أحمد مختار دراسة الصوت اللغوي ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1971 .

- المجمع العلمي ، مجموعة المصطلحات العلمية و الفنية التي أقرها المجمع ، القاهرة ، المهنية العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 1971 .

- د. وافي علي عبد الواحد ، علم اللغة ، القاهرة ، دار نهضة مصر للطباعة و النشر ، 1967 .[1]

ولعل كثرة مصادره الأعجمية تعود إلى قلة الدراسات الصوتية العربية في ذلك الوقت و لعل أحدثها كان سنة 1979 م ، و بالتالي نلاحظ أنه لم يستعمل المراجع الحديثة في عصره ، و معجمه مؤلف في نهاية التسعينات ، لكنه لم يعتمد على أي مؤلف من المؤلفات الصوتية التراثية كمؤلفات ابن جني ، سبويه.

بالإضافة أنه لم يعتمد على مؤلفات تمام حسان بالرغم من أنه كان من أشهر المؤلفين في الدراسة الصوتية الحديثة .

و بالنسبة للمراجع العربية التي اعتمدها فإننا حاولنا التعريف ببعض مؤلفي المصادر التي اعتمد عليها محمد علي الخولي إذ عرفنا ب : كمال بشرو إبراهيم أنيس و أحمد مختار عمر بعتبارهم أهم رواد الدراسة الصوتية العربية .

[1] - محمد علي الخولي ، ص 190 191 .

1- **كمال بشر :** و لد كمال بشر عام 1921 م.

من كتبه :

- قضايا لغوية عام 1962 م .

- علم الأصوات نشر عدة مرات و أعيد تنقيحه و طبعه 1999 م .

- دراسات في علم اللغة 1996 م .

- دور الكلمة في اللغة و هو ترجمة لكتاب. words and their uses ولقد نشر أول مرة سنة 1962م و أعيد طبعه أكثر من خمس عشرة مرة .

- علم اللغة الإجتماعي نشر أول مرة عام 1992 م و أعيد طبعه سنوات 93 ، 94 ، 1995 م .

- خاطرات مؤلفات في اللغة و الثقافة عام 1995 م .

- اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم نشر سنة 2000 م .

- فن الكلام 2003 م .[1]

2- **إبراهيم أنيس :**

ولد إبراهيم أنيس (1906 م) ، أهم بحوثه : دارت بحوثه حول الأصوات اللغوية و اللهجات العربية ، ودلالات الألفاظ و موسيقى الشعر إلى جانب طائفة من قضايا النحو و الصرف رآها مجالا للتأمل و النظر .

- من مؤلفاته : من أسرار اللغة العربية .

- موسيقى الشعر

- في اللهجات العربية - دلالة الألفاظ.

- المنصور الأندلسي .[2]

[1] - من خلال اطلاعنا على بعض الكتب مع بعض المعلومات التي أخذناها من الأساتذة .
[2] - علي نجدي ناصف : الدكتور إبراهيم أنيس – مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة الجزء (40) 1397 ه / 1977م

3- أحمد مختار عمر :

ولد أحمد مختار عمر بالقاهرة عام 1933 م.

- من أهم أعماله :

- كتابه في < علم الدلالة > الذي يعد الأشهر و الجامع المانع في مادته .

- طرقه لعدد من مباحث علم اللغة العربية التي لم يسبق لغيره فيها نصيب من قبيل كتابه < اللغة و اللون > و كتابه < اللغة و النوع > .

- صناعة المعجم العربي نظريا و تطبيقيا ، فكان كتابه < صناعة المعجم العربي > الصادر سنة 1999 هو الأول في مجاله عربيا .[1]

[1] - من خلال اطلاعنا على بعض الكتب مع بعض المعلومات التي أخذناها من الأساتذة .

أ- **المستويات اللغوية** :

إن الوحدات المعجمية في معجم " علم الأصوات لمحمد علي الخولي " تنقسم مثل أي وحدات أخرى في أي معجم مختص إلى أربع مستويات لغوية ذكرناها سابقا و هي : الفصيح / المولد / الأعجمي / العامي.

ونظرا لخصوصية و نوعية المصادر و المراجع التي اعتمدها محمد علي الخولي في معجمه "علم الأصوات " وجدنا أن الفصيح احتل الدرجة الأولى و القسم الأكبر في المعجم ، يأتي بعده المعرب و هذا راجع لنوعية المصادر التي اعتمدها ، فباعتماده لأمهات الكتب الصوتية العربية كانت مادة المعجم معظمها فصيحة ، و المصطلحات المعربة تشكلت من المصادر الأجنبية التي اعتمدها المؤلف .

أما المولد فهو كما قلنا مصطلح مستحدث و جديد ، لا ينتمي إلى الفصيح الأصيل ، أحدثه المولدون من علماء العربية بوضع مصطلحات و مفاهيم جديدة أضافوها إلى رصيد اللغة العربية : وبتصفحنا للمعجم لم نجد أي إشارة إليه .

أما في العامي فلم نجد في هذا المعجم أي مصطلح عامي ، ويمكن أن يكون ذلك لأن هذا المعجم هو معجم مخصص لعلم الأصوات ، أي أنه معجم علمي يعتمد أكثر على المصطلحات العلمية التي تندرج ضمن ذلك العلم .

فيما يخص الفصيح و بعد تصفحنا للمعجم وجدنا ما يلي :

- في مدخل ألف :

لاحظنا أنه يوجد مئة و ستة وأربعين مصطلحا من بين مئة و تسعة و خمسين مصطلحا يعتبر فصيحا نذكر منها : " ارتفاع اللسان ، إزالة التأنيف ، إزالة التدوير ، أسناني ...." [1]

- في مدخل الباء :

في هذا المدخل يوجد اثنا عشر مصطلحا ، نجد بينهم ثلاث مصطلحات فصيحة نذكرها :" بروز ، البلعوم ، بيئة ." [2]

[1] - محمد علي الخولي ، معجم علم الأصوات ، ص 17 .

[2] - المرجع السابق ، ص 33 34 .

- في مدخل التاء :

نجد مثلا : " تأخير ، تبادل الأصوات ، تجويف ... " [1]

- في مدخل الثاء :

يوجد سبعة عشرة مصطلحا من بينهم خمسة مصطلحات فصيحة هي : " ثلاثي الصوامت ، ثنائية التقسيم ، ثنائية صغرى ، ثنائي تقابلي، ثنائي مشبوه ....."

- في مدخل الصاد :

يوجد مئة وستة عشرة مصطلحا و كلها فصيحة ، نذكر منها : " صرير، صفيري، صوت أنفي ، صوت حاد ، صوت مجهور ، صوت واحد ، صائت ، صامت ...." [2]

في مدخل الفاء :

نلاحظ أن المؤلف أدرج مصطلحات كلمات مركبة أولهما فصيح و الثاني أعجمي أو العكس منها : " فرق فونيمي ، الفونيم الأم ، فونيم أولى ، فونيم مركب ...."

تجدر الإشارة أنه من شروط الفصاحة :"الخلوص و الصحة، الجودة و انعدام اللحن و البيان ، و السلامة من الإبهام ....." [3]و ما لاحظنا في هذا المعجم أنه تعرض إلى بعض من اللحن مثلا في مدخل الحاء ، نجد أنه استعمل مصطلح:" حبال صوتية " وعندما قام بشرحه استعمل المثنى و هو الذي كان ينبغي أن يستعمل الجمع : " حبال صوتية :و تران في الحنجرة على شكل شريطين من العضلات يتصل بهما نسيج ..."

[1] - محمد علي الخولي ، ص 35 .

[2] - المرجع السابق ، ص 76 .

[3] أحمد بن عبد الرحمان بلخير ، المعجم الوسيط و المعايير المعجمية الحديثة ، ط 1 ، دار الفرقد للطباعة و النشر ، دمشق ، سوريا ، 2013 ، ص 175 .

أما المعرب فقد احتل مكانا في "معجم علم الأصوات" لمحمد علي الخولي إذ كما لاحظنا أنه يتميز بوجود المصطلحات الأجنبية و أعجمية نظرا لطبيعة المصادر المستعملة و التي تكون غالبا مصادر أعجمية ، ونذكر على سبيل المثال منها :

- في مدخل الألف : " ألوغراف ، ألوفون ، ألوكون ..." [1]

- في مدخل الغين : " غرافيم "

- في مدخل الفاء : " فونيم ..." [2]

- في مدخل الكاف : " كرونيم ، كيموغراف ...." [3]

إذن فإن الفصيح كما لاحظنا احتل الجزء الأكبر في معجم محمد علي الخولي ، إلا أن لم يلتزم الشروط الأساسية للفصاحة و هذا ما توصلنا إليه بعد دراستنا لمعجمه .

المبحث الثاني : الوضع .

أ- الترتيب :

الترتيب هو : " المنهج الذي يتبعه مؤلف المعجم في تبويب مداخل معجمه و تطبيقها أي أنه نظام لتصنيف المداخل أو الثروة اللفظية التي اختارها المؤلف لعرضها في المعجم ، و ذلك لمساعدة القارئ على البحث و العثور على هدفه بسهولة وبسرعة ، و قلنا أنه توجد عدة أنواع من الترتيب ، و بذلك فإن كل مؤلف يختار نوعا من الترتيب لتنظيم مداخل معجمه ، و من خلال تصفحنا لترتيب مداخل " معجم علم الأصوات " نجد أن محمد علي الخولي اختار الترتيب الألفبائي و اعتمده في تنظيم مداخل معجمه ، و قد أشار إلى ذلك في مقدمة معجمه فقال : "...و لقد اتبعت في هذا الكتاب النهج التالي:المصطلحات مرتبة ترتيبا ألفبائيا مع إهمال ال التعريف في الترتيب ...." [4]

ما لاحظناه من خلال تصفحنا للمعجم أن محمد علي الخولي اعتمد على الترتيب الألفبائي في معجمه و نظمه حسب هذا الترتيب ، لكن ملاحظتنا تتعلق بالشطر الثاني من قوله و التي تتعلق بإهمال أل التعريف في ترتيبه ، حيث لاحظنا أن المعجم يضم تسعة وثلاثين مصطلحا مقترنا ب ال التعريف

[1] - محمد علي الخولي ، ص 21، 22 .

[2] - المرجع السابق ، ص 126 ، 127 .

[3] - المرجع السابق ، ص 139 .

[4] - المرجع السابق ، ص 5 .

نذكر من بينها : الأسنان السفلى ، الإنغلاق الأقصى ، البلعوم ، التجمعات المسموحة ، الحنك اللين ، الشفة السفلى ، الصوامت الأساسية ، الطبق ، الفك العلوي ، القناة الصوتية السمعية ، الممر الصوتي ، النبرة الأضعف. تجدر بنا الإشارة إلى أن الترتيب الألفبائي يعد أيسر و أسهل طرق الترتيب في المعاجم و أكثر ترتيب مستعمل فيها ، سواء كانت قديمة أو حديثة و سواء كانت عامة أو مختصة .

ب- التعريف :

ذكرنا فيما سبق في الجانب النظري أنه لا يوجد مفهوم واحد لمعنى التعريف ، فهو يختلف من مجال إلى اخر ، ولكن ما يهمنا في الجانب التطبيقي هو نوع التعريف المستعمل في هذا المعجم و ليس مفهوم التعريف ، و أيضا ذكرنا في السابق نوعين من أنواع التعريفات :

الموسوعي : و ذكرنا أنه التعريف الذي يقوم بتحديد الخصائص الجوهرية للشيء،و بذلك فهو يشمل كل جوانبه و يشرحه شرحا مفصلا و قلنا أن هذا التعريف اختص أكثر في مؤلفات الأدوية و النباتات الطبية .

و التعريف المصطلحي : الذي يقوم على إبراز مفاهيم المصطلحات ، فهو لا يعرف اللفظ أو الشيء بل يعرف المفهوم أو التصور الحاصل في الذهن عنه .

و هذا الأخير هو ما نجده واضحا و جليا في معجم " علم الأصوات " ، الذي اهتم فيه محمد علي الخولي بتحديد مفاهيم المصطلحات التي أدرجها في معجمه و خصائصها و علاقتها بالمفاهيم الأخري ، و عليه فإن التعريف البارز و الذي اعتمده المؤلف هو التعريف المصطلحي،و مالاحظناه في هذا المعجم أنه قد تعددت أشكال التعريف فيه إذ و جدنا تعريفات على شكل عبارة و أخرى على شكل فقرة و بعضها على شكل جملة و هذا ما سنورده مثلا :

- في مدخل الدال :

- دراسة الأصوات : دراسة أصوات اللغة صوتيا و فونيميا و إحصائيا .

- دراسة تتابع الفونيمات : دراسة البنية الصوتية لكل فونية في لغة ما من حيث موقعه و الأصوات التي تسبقه أو تتبعه .[1]

[1] - محمد علي الخولي ، ص 67 .

وما لا حظناه أيضا أن المصطلحات التي كان يشرحها كانت مركبة إما ثنائية أو ثلاثية أو رباعية ، إذ أنه لم يلتزم ترتيبا معينا إذ كان يشرح أحيانا المصطلح الرباعي فالثلاثي فالثنائي ، و أحيانا أخرى يشرح الثنائي فالرباعي فالثلاثي .

مثلا في مدخل الألف : نجده يشرح الرباعي ثم ينتقل إلى الثنائي فالثلاثي ، أو ثلاثي ثم ثنائي : " احتكاكي شفوي مجهور ثم احتكاكي افقي "

من شروط التعريف أن يكون واضحا وبسيطا و مفهوما وذلك من أجل تحقيق غايته و المتمثلة في توصيل الفكرة إلى القارئ أو مستعمل المعجم ، و لكن ما لاحظناه في هذا المعجم أنه كان يعرف المصطلحات و لكن بطريقة غامضة و بشكل غير واضح تماما ، فالتعريف الذي كان يستعمله كان يحتاج إلى تعريف وشرح أوضح و عليه فإن هذا المعجم قد أخل بشروط التعريف ، نذكر بعض الأمثلة: في مدخل الصاد :

" صفيري : صوت فيه صفة الصفير : مثل - س – ز – ش – ص – وينشأ الصفير من قوة احتكاك تيار الهواء الخارج من الفم ، و البعض يقسم الأصوات الصفيرية إلى نوعين : نوع هسيسي يغلب عليه صوت السين و نوع هشيشي يغلب عليه صوت الشين ، و من الأصوات - س - ز - ص – و من الأصوات الهشيشية - ش – و يدعى الصوت الصفيري أيضا احتكاكيا راسيا .[1]

لو تمعنا في شرح مصطلح صفيري لوجدنا أنه لم يشرح المصطلح "صفيري"بشكل دقيق و واضح ، إذ قام بشرح الماء بالماء فلم يعط لنا مفهوما لمصطلح صفيري ، وهذا ما لاحظناه في المداخل الأخرى في مدخل الألف مثلا نجد : " أسناني ذلقي : صوت يشترك فيه الذلق كناطق متحرك مع الأسنان كنقطة نطق ، مثل - ت - و - د – في اللغة العربية ، و قد يكون مثل هذا الصوت مهموسا – ت – أو مجهور مثل - د –"[2]

في هذا المثال نفس الملاحظة إذ نجده قد شرح مصطلح ذلقي بنفس المصطلح أي أعاده دون شرح .

كما أن المؤلف عرف بعض المصطلحات ليس لها دخل في علم الأصوات و هو الذي أشار في مقدمته أنه اقتصر شرح المصطلحات في علم الأصوات فقط ، نذكر بعض الأمثلة :

[1] - محمد علي الخولي ، ص 87 .

[2] - المرجع السابق ، ص 87 .

في مدخل الفاء نجد : فقه اللغة : دراسة اللغة كوسيلة لدراسة الثقافة و الأدب ، و هو يختلف عن علم اللغة الذي يدرس اللغة لذاتها ، ويستعمل البعض مصطلح فقه اللغة على انه مرادف لعلم اللغة " [1]

في مدخل الراء :

راوية : شخص يتكلم لغته القومية ، ويقدم منها مادة لغوية ليقوم عالم اللغة بدراستها و تحليلها صوتيا أو فونيميا أو صرفيا أو نحويا أو دلاليا " [2]

بالإضافة إلى أن المؤلف اعتمد طريقة تتعب الباحث في بحثه عن المصطلحات إذ لم يقم بشرح المصطلحات المذكورة في معجمه مباشرة بل قام بتوجيه الباحث إلى العودة إلى المصطلح الذي يود معرفته : إذ نجد مثلا :

في مدخل الصاد :

مصطلح صرير يوجه الباحث إلى مراجعة (صوت صريري) و كذلك بالنسبة لمصطلح : صوت أسناني : راجع (أسناني) وصوت أنفي : راجع (أنفي).

بعد دراستنا لهذا المعجم توصلنا إلى أن محمد علي الخولي أهمل عنصر التعريف و لم يوليه اهتماما كبيرا بالرغم من أهميته في وضع معجمه ، إذ انه لم يشرح المصطلحات شرحا دقيقا يساعد القارئ في إيجاد غايته .

[1] - محمد علي الخولي، ص 126 .

[2] - المرجع السابق ، ص 75 .

خاتمة

تمحور بحثنا حول أسس بناء المعجم العربي المختص الحديث فتوصلنا الى النتائج الأتية :

إن المعجم المختص هو كتاب يحتوي مصطلحات تختص بعلم معين من العلوم و حتى في داخل العلم الواحد قد تصنف معاجم متخصصة في الفروع المختلفة لذلك العلم ، إذ إن المعجم المختص هو عبارة عن كتاب يحتوي متنا مصطلحيا متداولا بإحدى المجالات المعرفية التقنية أو المهنية و قد تكون مداخله مرتبة وفق لطريقة معينة من طرق ترتيب المداخل المعجمية .

يعد المعجم مختصا في حال بنائه على أسس تتمثل في عنصرين هامين الجمع و هما المصادر و المستويات ، أما في قضية الوضع فتتمحور حول الترتيب و التعريف ، و بعد دراستنا للمدونة المختارة توصلنا إلى جملة من الملاحظات :

1- اعتمد المؤلف في تأليف معجمه مصادر أجنبية بالإضافة إلى بعض المراجع العربية إلا أن المصادر الأجنبية أكثر .

2- معظم المصطلحات الموجودة في المعجم تعتبر فصيحة بالإضافة إلى بعض المصطلحات الأعجمية المعربة التي استعملها المؤلف .

3- من بين الأنواع المختلفة للترتيبات الموجودة لاحظنا أن محمد علي الخولي اعتمد على الترتيب الالفبائي .

4- التعريف في المعجم

أ- يقدم معجم علم الأصوات حالات كثيرة جدا يتم فيها شرح مصطلح غامض أصلا بغموض أكثر و هذا ما يقلل من الإستفادة منه .

ب- من شروط التعريف أن يكون واضحا وبسيطا و مفهوما وذلك من أجل تحقيق غايته و المتمثلة في توصيل الفكرة إلى القارئ أو مستعمل المعجم ، و ما لاحظناه في هذا المعجم أن معظم تعريفاته لم تكن واضحة إذ لاحظنا أن التعريف في معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي أنه لا يخضع لضوابط التأليف المعجمى و آلياته مما يفسر بعض الغموض و عدم الدقة التي يتسم بها ، بالإضافة إلى مشاكل أخرى تهم طبيعة المادة المعجمية وترتيبها ، و غيرها من المشاكل التي تبرر الحاجة إلى نظرية لغوية تأخذ بعين الاعتبار الابعاد المتعددة للوحدات المعجمية على المستوى اللغوي وكذا الوعي بالرهانات التي تفرضها الصناعة المعجمية .

ج - نجد أن المعجم كذلك يتجه إلى تفسير بعض المصطلحات التي ليس لها علاقة بعلم الأصوات و هو الذي أعلن في مقدمته أنه لم يدخل مصطلحات تخص علوما لغوية أخرى بالتالي فإن هذا التناقض يخرج المعجم من مجال اختصاصه .

حاولنا في هذا البحث تسليط الضوء على أهم أركان بناء المعجم الحديث ، ولعل ركن التعريف هو الذي له الحظ الأسوء في الاهتمام رغم أهميته القصوى في بناء أي معجم مختص حديث في أي علم من العلوم .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

1- الكتب :

1- ابراهيم بن مراد ، مسائل في المعجم ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط 1 ، 1997 م .

2- إبراهيم بن مراد ، مقدمة لنظرية المعجم ، ط 1 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، دت .

3- أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 1998 م .

4- الجيلالي حلام ، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة ، من منشورات إتحاد الكتاب العرب ، د ط ، 1999 م .

5- راضية مرجان ، المعاجم الليسانية المعاصرة ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، دط ، دت .

6- علي القاسمي ، المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق ، ط 1 ، مكتبة لبنان (ناشرون) ، 2003 م .

2- المعاجم :

1- الشريف علي بن محمد الجرجاني ، التعريفات ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 2003 م .

2- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، ط1 ، دار الفكر ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ، 2007 م .

3- محمد ابن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، طبيعة جديدة محققة ، دار صادر ، بيروت ، 2005 م .محمود مختار ، من مقومات المعجم العلمي العربي المتخصص ، ألقي هذا البحث في الجلسة الثالثة من جلسات المؤتمر يوم الأربعاء 22 شوال 1413 ه ، الموافق ل : 14 أبريل 1993 م .

4- محمد علي الخولي ، معجم علم الأصوات ، د ط ، دار الفلاح للنشر و التوزيع ، 1998 م .

3-المجلات :

1- ابراهيم بن مراد ، أسس المعجم المختص اللسانية ، وقائع الندوة العلمية الدولية الثالثة لجمعية المعجمية العربية بتونس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1996 م .

2- جريدة العربي ، الشرق الأوسط الكبير ، دار الهلال ، القاهرة ، 2008 .

3- علي نجدي ناصف : الدكتور إبراهيم أنيس – مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة الجزء (40) ، مطبعة الشؤون الأميرية، 1977م .
4- علي القاسمي ، النظرية الخاصة في علم المصطلح و تصنيفاتها في مهنة المحامات ، اللسان العربي ، مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، المغرب ، ع 45 ، 1998 م .
5- منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية – الأرشيف الأعلى – من شبكة الفصيح .

4-الرسائل الجامعية :

1- جواد حسني سماعنة ، المصطلحية العربية ، رسالة دكتوراه دولة ، جامعة محمد الخامس (كلية الأداب) ، الرباط ، المغرب ، 1999 م .
2- جمعة برجوح ، آليات تعريف المصطلح العروضى في كتاب العمدة ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، قسم اللغة والادب العربي ، سنة (2011/ 2012).

الفهرس

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة.....	أ – ب
الفصل الأول : مفهوم المعجم المختص و أسس بنائه.....	3 – 19
المبحث الأول : مفهوم المعجم المختص	3 – 5
أ- التعريف اللغوي.....	3 – 4
ب- التعريف الإصطلاحي	4 – 5
المبحث الثاني : مراحل إنجاز المعجم المختص.....	6 – 12
المرحلة الأولى : مرحلة ما قبل الإنجاز.....	6 – 12
1- وضع خطة مبدئية و تصور لشكل المعجم المراد تأليفه طبقا لنوع المستعمل للمعجم	6 – 7
2- حساب تكلفة المعجم و إعداد فريق وجدول العمل	7 – 8
3- تحديد مصادر جمع مادة المعجم المختص موضوع التأليف	8
4- تعيين الوحدات المعجمية التي ستشكل مداخل المعجم وترتيبها	9 – 10
5- وضع مقدمة المعجم و الملاحق	11 – 12
المرحلة الثانية : مرحلة الإنجاز	12
المرحلة الثالثة : مرحلة ما بعد الإنجاز	12
المبحث الثالث : أسس بناء المعجم العربي المختص الحديث	13 – 18
المبحث الرابع : الصعوبات التي يواجهها المعجم العربي المختص.....	19
الفصل الثاني : الدراسة التطبيقية لأسس بناء المعجم المختص	20 – 30
مؤلف المعجم	20
المبحث الأول : الجمع في معجم علم الأصوات.....	21 – 26
أ- المصادر.....	21 – 24
ب- المستويات اللغوية.....	25 – 26
المبحث الثاني : الوضع في معجم علم الأصوات.....	27 – 30
أ- الترتيب.....	27
ب- التعريف	27 – 30

خاتمة	32 – 31
ملحق	
قائمة المصادر و المراجع	34 – 33
فهرس الموضوعات	36 – 35

ملحق

دكتور محمد علي الخولي

معجم علم الأصوات

الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــــدمة

إن علـم الأصـوات أحـد الفـروع الهـامـة لـعـلـم اللغة. وهو علم حديث تعددت مصطلحاته واختـلـفـت بـاخـتـلاف الـبـاحثين. ولقد وجدت من المناسب والمفيد أن أضع بين يدي القارئ الـعـربـي مـسـرداً بمـصطلحات علم الأصوات باللغة العربية مع شرح كل مصطلح باللغة العربية أيضاً. وبذا يكون هذا الكتاب معجماً أحادي اللغة خاصاً بعلم الأصوات اللغوية.

ولقد اتبعت في هذا الكتاب النهج التالي :

(١) المـصـطـلـحـات مـرتـبـة تـرتـيـباً ألفبائياً مع إهمال أل التعريف في الترتيب. ولقد كان الترتيب على النحو التالى: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ا، ي. وهكذا فقد كان أول حرف هو الهمزة. أما الألف الممدودة فقد جاء ترتيبها بعد الواو وقبل الياء.

(٢) لـقد شرحت كل مصطلح وفقاً لدلالته في علم الأصوات فقط، أي دون شرح دلالته في العلوم اللغوية الأخرى.

(٣) لـقـد اقـتـصرت المصطلحات على علم الأصوات اللغوية، دون إدخال مصطلحات تخص علوماً لغوية أخرى مثل علم الصرف أو علم النحو أو علم الدلالة.

(٤) ذكـرت في شـرح المـصـطـلـح ،في معظم الحالات، المصطلحات المرادفة له إذا كانت له مصطلحات مرادفة.

(٥) ذكـرت في شـرح المـصـطـلـح أيـضاً المصطلحات المقابلة له، أي المناقضة له، إذا كانت هناك مصطلحات مقابلة.

(٦) إذا كـان مـصـطـلـح ما قد شرح سابقاً أو سيشرح لاحقاً، فإن المصطلح المرادف لايشرح في معظم الحالات، بل يحال القارئ إلى المصطلح السابق أو اللاحق عن طريق (رَاجِعْ) متبوعة بالمصطلح المراد الرجوع إليه.

(٧) إذا كان المصطلح السابق مفيداً مع شرحه في شرح مصطلح ما، فقد أحلت القارئ إليه بقولي (راجع المادة السابقة).

(٨) إذا كان المصطلح المذكور قبل المصطلح السابق مفيداً مع شرحه في شرح مصطلح ما، فقد أحلت القارئ إليه بقولي (راجع المادة قبل السابقة).

(٩) إذا كان المصطلح التالي مفيداً مع شرحه في شرح مصطلح ما، فقد أحلت القارئ إليه بقولي (راجع المادة التالية).

(١٠) لقد حرصت أن تكون معظم الأمثلة من اللغة العربية حيث كان ذلك ممكناً. وإذا تعذر ذلك، فمن اللغة الإنجليزية أو سواها من اللغات.

(١١) لقد استخدمت الخطين المائلين / / للدلالة على الفونيم. واستخدمت القوسين المعقوفين [ ] للدلالة على الألوفون.

(١٢) لقد استخدمت رموز الأبجدية العربية للدلالة على الأصوات اللغوية تسهيلاً على القارئ العربي الذي قد لايعرف الرموز اللاتينية . واقتصر استخدام الرموز اللاتينية، في معظم الحالات، على الأصوات غير الموجودة في اللغة العربية.

وأسأل الله تعالى العون والسداد .

جامعة الرياض
الرياض
١٤٠١/٦/٢٩هـ
٣ /١٩٨١/٥م

دكتور محمد علي الخولي

المحتـــويات

مقـــدمة ٥
الهمـــزة ٩
البـــاء ٣٣
التـــاء ٣٥
الثـــاء ٥١
الجـــيم ٥٥
الحـــاء ٥٩
الخـــاء ٦٣
الدال ٦٧
الذال ٦٩
الراء ٧١
الزاي ٧٧
الســـين ٧٩
الشـــين ٨٣
الصـــاد ٨٧
الطـــاء ١٠٩
العـــين ١١١
الغـــين ١٢١
الفـــاء ١٢٥
القـــاف ١٣٣
الكاف ١٣٧
الـــلام ١٤٣
المـــيم ١٥١

النـــون ١٦٩
الهـــاء ١٧٩
الـــواو ١٨١
اليـــاء ١٨٣
ملحق (١) : الفونيمات القطعيـة للغـة العربيـــة ١٨٤
ملحق (٢) : الفونيمات القطعية للغة الإنجليزية ١٨٦
المراجـــع ١٨٩
كتب للمؤلف ١٩٣

أ

الأبجدية الصوتية الدولية

رموز كتابية اتفقت عليها الجمعية الصوتية الدولية للتعبير عن أصوات اللغات وفونيماتها. وهى أبجدية تستخدم الرموز اللاتينية أساساً.

أَبْجَدِيَّة مِثالِيَّة

نظام كتابي يرمز فيه كل رمز إلى صوت واحد فقط، كما أن الصوت الواحد يعبر عنه برمز كتابي واحد فقط.

أَبْجَدِيَّة مَقْطَعِيَّة

نظام كتابي يمثل فيه كل رمز مقطعاً خاصاً. و يستخدم هذا النظام في الكتابة المقطعية، كما هو الحال في كتابة اللغة اليابانية.

إبْدال

تغير صوت إلى آخر بفعل البيئة اللغوية المحيطة به ضمن كلمة ما أو جملة ما.

إبْدال الصَّوائت

تبديل الصائت في وسط الكلمة بصائت آخر لإحداث تغيير في معنى الكلمة، مثل تغيير (كَتَبَ) إلى (كُتِبَ) وتغيير كلمة foot إلى feet .

إجْهار

نطق الصوت المهموس على أنه مجهور، ويحدث هذا بفعل تأثير البيئة الصوتية. ومثال

ذلك (ازتان) التي تنطق (ازدان)، إذ تتحول التاء المهموسة إلى (دال) مجهورة لأن /ز/السابقة لها مجهورة. و يقابل الإجهار الإهماس، الذي هو نطق المجهور مهموساً بتأثير البيئة الصوتية أيضاً.

احْتِكَاك

أن يحتك تيار النفس بجدران الممرات الصوتية في الفم بوجه خاص مما ينجم عنه صوت احتكاكي.

احْتِكَاك حَنْجَرِي

أن يحتك تيار النفس بجدران الممرات الصوتية عند نطق احتكاكي حنجري مثل/هـ/.

احْتِكَاكِي

(١)صوت ينجم عن احتكاك تيار النفس بجدران الممرات الصوتية نتيجة إعاقة جزئية للتيار. وقد يكون الاحتكاكي رأسياً مثل /س/و /ز/ أو أفقياً مثل /ف/.
(٢)صفة لمثل هذا الصوت.

احتكاكي أسناني شفوي

صوت تشترك في نطقه الشفة السفلى مع الأسنان العليا مثل/ف/.

احتكاكي أسناني شفوي مجهور

صوت احتكاكي تشترك في نطقه الشفة السفلى مع الأسنان العليا وتهتز عند نطقه الحبال الصوتية، مثل/v/في الكلمة الإنجليزية very.

احتكاكي أسناني شفوي مهموس

صوت احتكاكي تشترك في نطقه الشفة السفلى مع الأسنان العليا دون اهتزاز الحبال الصوتية، مثل /ف/.

احتكاكي أسناني مجهور

صوت احتكاكي يقع عند نطقه ذلق اللسان بين الأسنان العليا والأسنان السفلى مع اهتزاز الحبال الصوتية، مثل/ذ/. والاسم الأدق لمثل هذا الصوت احتكاكي بَيْأسناني.

احتكاكي أسناني مهموس

صوت احتكاكي يقع فيه ذلق اللسان بين الأسنان العليا والأسنان السفلى دون اهتزاز الحبال الصوتية، مثل/ث/.

احتكاكي أُفقي

صوت احتكاكي يكون معه ممر الفم واسعاً أفقياً وضيقاً رأسياً، مثل/ف/، /ث/، /ذ/. و يقابله الاحتكاكي الرأسي.

احتكاكي بَيْأسناني

صوت احتكاكي يأتي معه ذلق اللسان، أي رأسه، بين الأسنان العليا والأسنان السفلى، مثل/ث/و/ذ/. وقد يكون مهموساً مثل/ث/ أو مجهوراً مثل/ذ/.

احتكاكي بَيْأسناني مجهور

راجع المادة السابقة.

احتكاكي بَيْأسناني مُطْبَق مجهور

صوت احتكاكي يقع معه الذلق بين الأسنان العليا والأسنان السفلى مع اقتراب مؤخر اللسان من الطبق واهتزاز الحبال الصوتية، مثل /ظ/.

احتكاكي بَيْأسناني مهموس

صوت احتكاكي يقع فيه ذلق اللسان بين الأسنان العليا والأسنان السفلى دون اهتزاز

الحبال الصوتية، مثل /ث/.

احتكاكي حَلْقي مجهور

صوت احتكاكي منشؤه الحلق و يصحبه اهتزاز الحبال الصوتية، مثل/ع/.

احتكاكي حَلْقي مهموس

صوت احتكاكي ينشأ في الحلق دون اهتزاز الحبال الصوتية، مثل/ح/.

احتكاكي حَنْجري

صوت احتكاكي ينشأ من احتكاك تيار النفس بالحبال الصوتية في المزمار، مثل/هـ/.

احتكاكي رأسي

صوت احتكاكي يكون معه ممر الهواء في الفم واسعاً رأسياً وضيقاً أفقياً، مثل /س/ و/ز/. وقد يكون مهموساً مثل /س و/ش/ أو مجهوراً مثل /ز/. و يقابله الاحتكاكي الأفقي.

احتكاكي طَبَقي مجهور

صوت احتكاكي يقترب معه اللسان من الطبق و يصاحبه اهتزاز الحبال الصوتية، مثل /غ/.

احتكاكي طَبَقي مهموس

صوت احتكاكي يقترب معه اللسان من الطبق دون اهتزاز الحبال الصوتية، مثل /خ/.

احتكاكي غاري

صوت احتكاكي يلامس فيه اللسان الغار، أي الحنك الصلب، أو يقترب منه، مثل

/ش/. و يسميه بعض اللغويين الصوت المتفشي.

احتكاكي غاري لِثَوي مجهور

صوت احتكاكي يلامس فيه اللسان المنطقة الواقعة بين الغار واللثة في الفك الأعلى و يصاحبه اهتزاز الحبال الصوتية، مثل/ž/في الكلمة الإنجليزيةmeasureومثل /ج/ العربية في اللهجة اللبنانية.

احتكاكي غاري لِثَوي مهموس

صوت احتكاكي يلامس فيه اللسان مابين الغار واللثة دون اهتزازالحبال الصوتية، مثل /ش/.

احتكاكي لِثَوي ذَلَقي

صوت احتكاكي يلامس فيه الذلق (أي رأس اللسان) اللثة العليا أو اللثة السفلى أو يقترب منها، مثل /س/.

احتكاكي لِثَوي مجهور

صوت احتكاكي تكون فيه اللثة نقطة النطق و يصاحبه اهتزاز الحبال الصوتية، مثل /ز/. أما الناطق فهو الذلق عادة. ولذا فإن وصفه الدقيق يكون احتكاكياً لثوياً ذلقياً مجهوراً.

احتكاكي لِثَوي مهموس

صوت احتكاكي نقطة نطقه اللثة غير مصحوب باهتزاز الحبال الصوتية، مثل /س/. أما الناطق فهو الذلق (أي رأس اللسان). ولذل فوصفه الدقيق هو لثوي ذلقي.

احتكاكي مُطْبَق لِثَوي مهموس

صوت احتكاكي يلامس فيه الذلق اللثة مع اقتراب اللسان من الطبق ودون اهتزاز

الحبال الصوتية، مثل /ص/.

احتكاكي وَسَطي

صوت يمر فيه تيار النفس من وسط الفم ، لا من جانبه. و ينطبق هذا الوصف على الأصوات /س/، /ز/، /ف/، /ث/، /ذ/، /ش/، /هـ/. و يقابله الاحتكاكي الجانبي.

احتمال سياقي

احتمال وقوع صوت ما بعد صوت آخر أو قبله.

احتمالات موقعية

احتمالات وقوع الصوت في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها.

إحداث الأصوات

إخراج الأصوات الكلامية من جهاز النطق البشري. و يقابله ذلك استقبال الأصوات.

اختزال صوتي

حذف صوت من الكلمة لتسهيل نطقها، مثل (سيما) بدلاً من (سينما).

إدغـــام

تحويل صوتين متتاليين إلى صوت طويل واحد مثل (أأنس) التي تتحول إلى (آنسَ).

إدغام صائتي

تحويل صائتين إلى صائت واحد.

إدماج صائتي

دمج الصائت الختامي في كلمة ما بالصائت الاستهلالي في الكلمة التالية لها.

ارتباط

علاقة محددة بين مجموعتين من الأصوات، مثل الارتباط بين/p,t,k/ و/b,d,g/، حيث إن المجموعة الأولى تتكون من أصوات مهموسة في حين أن المجموعة الثانية تتكون من أصوات مجهورة. يضاف إلى هذا أن الصوت الأول من المجموعة الأولى يماثل الصوت الأول من المجموعة الثانية في أعضاء النطق. وكذلك الصوت الثاني في المجموعة الأولى والثاني في المجموعة الثانية. وكذلك الصوت الثالث في المجموعة الأولى والثالث في المجموعة الثانية.

ارتخـــاء

عدم توتر العضلات عند نطق صوت ما.

ارتداد الصوت

أن ينعقف ذلق اللسان إلى الخلف نحو الغار، كما يحدث عند نطق /r/ الأمريكية.

ارتدادي

(١) صوت ينثني معه ذلق اللسان إلى الخلف نحو الغار، مثل/r/الأمريكية في كلمة radio.

(٢) صفة لهذا الصوت.

ارتدادي مجهور

صوت ينثني معه ذلق اللسان إلى الخلف نحو الغار (أي الحنك الصلب) مصحوباً باهتزاز الأوتار الصوتية، مثل/ r /.

ارتفاع اللسان

وضع اللسان في الفم من حيث علوه وانخفاضه عند نطق صائت ما. وهذا يحدد كون الصائت عالياً أو وسطياً أو منخفضاً.

إزالة التأنيف

نطق صوت أنفي عادة دون سمة التأنيف بتأثير البيئة الصوتية المجاورة. راجع (تأنيف).

إزالة التدوير

نطق صوت مدور أصلاً دون تدوير الشفتين بتأثير بيئة صوتية معينة. راجع (تدوير).

إزالة التغوير

نطق صوت مغوّر أصلاً دون تغوير بتأثير أصوات مجاورة له. راجع (تغوير).

إزالة الهائية

نطق صوت هائي أصلاً دون سمة الهائية بتأثير أصوات مجاورة. وتدعى هذه أيضاً إزالة الهوائية أو إزالة النفَسية. راجع (هوائية).

استراحة

أن يعود عضو النطق من وضع النطق إلى وضعه السابق، أي إلى وضعه العادي قبل النطق.

استرخاء

المرحلة النهائية في نطق صوت ما، حيث تبدأ أعضاء النطق في العودة إلى وضعها الطبيعي أو تتأهب لنطق صوت جديد. أما المرحلة الاستهلالية لنطق صوت ما فتدعى التهيؤ.

استعداد فونيمي

قدرة المرء على تمييز فونيمات لغة ما وإنتاجها بدقة وسهولة.

استقبال الأصوات

تلقي المستمع لأصوات الكلام كمقدمة لإدراكها.

الأسنان السفلى

الأسنان التي في الفك الأسفل. وتشارك الأسنان الأمامية منها في نطق بعض الأصوات دون أن تتحرك، مثلها في ذلك مثل الأسنان العليا. وهي بذلك نقطة نطق ثابتة، وليست ناطقاً متحركاً.

الأسنان العليا

الأسنان التي في الفك الأعلى. وتشارك الأسنان الأمامية منها في نطق بعض الأصوات مثل /ت/ و/د/ في اللغة العربية. و يدعى الصوت الذي تشارك فيه الأسنان السفلى أو العليا صوتاً أسنانياً. وإذا شاركت فيه الأسنان السفلى والأسنان العليا، فإنه يدعى صوتاً بَيْأسنانياً.

أسناني

(١) صوت يلامس فيه رأس اللسان (أي الذلق) الأسنان الأمامية العليا أو السفلى من الداخل أو يقترب منها، مثل /ت/ العربية. ولقد سمّاه بعض اللغويين صوتاً نطعياً.

(٢) صفة لهذا الصوت.

أسناني ذَلَقي

صوت يشترك فيه الذلق كناطق متحرك مع الأسنان كنقطة نطق، مثل /ت/ و/د/ في اللغة العربية. وقد يكون مثل هذا الصوت مهموساً مثل /ت/ أو مجهوراً مثل /د/.

أسناني شفتاني

صوت تلامس فيه الشفةُ السفلى الشفةَ العليا والأسنانَ العليا.

أسناني شفوي

صوت تلامس فيه الشفةُ السفلى الأسنانَ العليا الأمامية مثل /f/ و/v/. وقد يكون مهموساً مثل /f/ أو مجهوراً مثل /v/.

أسناني لساني

صوت يكون فيه اللسان ناطقاً متحركاً والأسنان نقطة نطق ثابتة، مثل /ت/. وهو مصطلح يطابق مصطلح (أسناني ذلقي).

إشراط بيئي

أن يتأثر صوت بأصوات أخرى مجاورة له، مثل /ن/ في (من بعد) حيث تقلب إلى /م/ بسبب تأثرها بالباء في (بعد).

إشراط تتابعي

أن يرتبط حدوث صوت بحدوث صوت آخر يجاوره مباشرة.

إشراط راجع

أن يرتبط حدوث صوت بصوت آخر قبله.

إشراط غير تتابعي

أن يرتبط حدوث صوت بحدوث آخر لايجاوره مباشرة.

إشارات مَعْلُغَوِية

إشارات جسمية تصاحب اللغة، مثل حركات اليدين والعينين.

أصوات غير مرئية

أصوات لغوية بشرية لا يرى متكلمها، مثل الأصوات المسجلة على شريط صوتي.

أصوات مشتركة

أصوات تشترك في نفس نقطة النطق، مثل /م/و /ب/ اللذين يشتركان في الشفتين، ومثل /س/ و/ز/ اللذين يشتركان في اللثة، ومثل /ك/ و/غ/ و/خ/ التي تشترك في الطبق.

إضافة استهلالية

إضافة صوت في أول الكلمة لتيسير اللفظ، مثل إضافة همزة الوصل في كثير من الكلمات العربية لمنع الابتداء بصوت ساكن كما في أُكتبْ، اِشربْ.

إضافة ختامية

زيادة صوت في نهاية الكلمة لتسهيل لفظها ودون تغيير معناها.

إطبـــاق

تفخيم الصوت بجعل مؤخر اللسان يقترب من الطبق (أي الحنك اللين) أو يلامسه، كما في /ط، ظ، ص، ض/.

أطلس لغوي

أطلس يبين توزيع اللهجات الجغرافية عن طريق خرائط وجداول توضح الاختلافات بين لهجة وأخرى من حيث اللفظ والقواعد والمفردات.

أطلس اللهجة

مجموعة خرائط تبين كل واحدة منها حدود سمة لغوية ما للهجة ما.

إطـالة

زيادة سمة الطول لصوت ما بسبب بيئة الصوت أو موقعه. وقد تحدث الإطالة للصامت والصائت على السواء. ويميل الصوت إلى الإطالة عادة إذا جاء في موقع ختامي. كما يميل إلى الإطالة إذا جاور صوتاً طويلاً.

أعضاء الكلام

الأعضاء التي تساهم في عملية الكلام بشكل مباشر أو غير مباشر، وهي الرئتان والحنجرة والحبال الصوتية والحلق والفم واللسان والأسنان واللثة والغار (الحنك الصلب) والطبق (الحنك اللين) واللهاة والشفتان والأنف.

إعـلال

تحويل الصامت إلى صائت.

إعـاقة

أية ضجة أو تشويش يؤثر على سلامة وصول الرسالة اللغوية، الصوتية أو الكتابية، من المرسل إلى المستلم، أي من المتكلم أو الكاتب إلى المستمع أو القارئ. وقد يكون سبب الإعاقة عدم وضوح بعض الأصوات لدى المتكلم نتيجة لعيوب نطقية، كما قد يكون السبب ضجة تتداخل مع أصوات اللغة.

إغـلاق

توقف تيار النفس عند نطق صوت لغوي. وقد يتم الإغلاق بالشفتين كما يحدث عند نطق /ب/، أو يتم الإغلاق باللسان واللثة كما يحدث عند نطق /ت/، أو يتم الإغلاق بمؤخر اللسان والطبق كما يحدث عند نطق /ك/. ويحدث مثل هذا الإغلاق الكامل عند نطق الأصوات الانفجارية.

إغلاق خارجي

إغلاق ممر تيار النفس بعيداً عن الرئتين قريباً من الشفتين عند نطق صوت ما.

إغلاق داخلي

إغلاق ممر تيار النفس قريباً من الرئتين بعيداً عن الشفتين عند نطق صوت ما.

إغلاق رئوي

إغلاق ممر تيار النفس في الرئتين عند نطق صوت ما.

أفــقي

صفة لوحدات لغوية تتتابع واحدة بعد الأخرى لتكوين وحدة أعلى مرتبة، مثل الأصوات التي تتتابع لتكوّن المقطع، والمقاطع التي تتتابع لتكوّن الكلمة، والكلمات التي تتتابع لتكوّن الجملة.

إقْحــام

(١) أن تولد اللغة صوتاً جديداً لإحداث التناسق في نظامها الصوتي.
(٢) إضافة صوت في وسط الكلمة لتسهيل اللفظ، مثل نطق (بَحْر) على أنها (بَحِر) أي بكسر الحاء.

ألوغْراف

شكل كتابي من عدة أشكال كتابية لحرف ما، مثل ع، ـع، عـ، ـعـ التي هي أشكال متنوعة لحرف العين. أما رمز الحرف الأصلي فيدعى غرافيم. وتتوزع الألوغرافات المواقع بتوزيع تكاملي أو تغير حر. ففي حالة العين، تأتي ع ختامية منفردة، وتأتي ـع ختامية متصلة، وتأتي عـ في بداية الكلمة متصلة بما بعدها من الحروف، وتأتي ـعـ وسطية متصلة بما قبلها ومابعدها. أما التغير الحر، فهو أن يصح استخدام ألوغراف محل آخر، مثل ن، ﻧ، ﻦ .و يدعى الألوغراف المتغير الحرفي أيضاً.

ألوفُـون

واحـد مـن عدة أصوات حقيقية تشترك في نقطة النطق أو كيفية النطق وترتبط معاً في تـوزيـع تـكـاملي أو تـغير حـر. وتـدعـى هذه العائلة الصوتية فونيماً أو صوتاً مجرداً. كما يـدعـى الألـوفـون أحياناً متغيراً صوتياً. ومثال التوزيع التكاملي أن الفونيم /ت/ يكون هـائـياً إذا جاء في أول الكلمة العربية أو آخرها وغير هائي إذا جاء في وسط الكلمة. ومـثـال الـتـغير الحـر أن الـفـونيم /ت/ يـكون هائياً أو حبيساً إذا جاء في آخر الكلمة العربية، مثل (هات). ولتمييز الفونيم عن الألوفون، فإن الفونيم يكتب بين خطين مائلين هكذا / /، في حين أن الألوفون يكتب بين قوسين هكذا [ ].

ألوكْرُون

واحـد مـن عـدة أطوال للصوت لا تؤثر في معنى الكلمة التي يأتي فيها. و يدعوه البعض مـتـغيـراً زمـنـيـاً. أمـا المـتـغيـرات الـزمنية المختلفة للصوت الواحد فتشكل عائلة تدعى كـرونـيماً. ومن المعروف أن كل صوت لغوي ينطق بأطوال تختلف من شخص لآخر ومـن سـيـاق لآخـر. ورغـم ذلـك يحـتـفـظ الـصـوت بـخواصّه ولا يلتبس مع سواه من الأصوات.

امتدادي

أي صوت غير انفجاري. و يشمل هذا الصوامت غير الانفجار ية والصوائت.

امتصاصي

صـوت يـوجد في بعض اللغات و ينشأ عن إغلاق ممر الفم أماماً وخلفاً وسحب اللسان إلى أسـفـل لإحـداث فـراغ، ثم إطلاق النفس في نقطة ما. و يدعى هذا الصوت أيضاً طقطقة.

إمكانية الحدوث

احتمال أن يقع صوت ما في سياق لغوي ما .

أمامي

(١) صفة لصوت يعاق معه النفس عند منطقة اللثة والحنك الصلب (أي الغار). و ينطبق هذا على اللثويات والأسنانيات والشفويات.
(٢) صفة لصوت يكون فيه الناطق مقدم اللسان، أي المنطقة الواقعة بين رأس اللسان ووسطه، مثل /ش/ و/ي/.
(٣) صفة لصائت يتجه معه وسط اللسان نحو الغار، مثل /i/، /e/، /æ/.

انزلاقي

صوت ينطق مثل الصوائت و يتوزع مثل الصوامت، مثل /و/ ، /ي/. و يدعوه البعض شبه صائت أو نصف صائت أو شبه صامت أو نصف صامت.

انزلاقي غاري أمامي

صوت انزلاقي يقترب معه مقدم اللسان من الغار، وهو /ي/. وهو يختلف عن الانزلاقي الشفتاني وهو /و/.

انسيابي

صوت احتكاكي. راجع (احتكاكي).

انسيابي أفقي

صوت احتكاكي أفقي. راجع (احتكاكي أفقي).

انسيابي جانبي

صوت احتكاكي يمر معه تيار النفس من جانب الفم، مثل/ل/.

انسيابي رأسي

صوت احتكاكي رأسي. راجع (احتكاكي رأسي).

انسيابية

أن يكون الصوت انسيابياً، أي احتكاكياً. راجع (احتكاكي).

انشطار

أن ينقسم فونيم إلى فونيمين مختلفين أثناء التطور التاريخي للغة ما.

انشطار لغوي

ميل اللغة إلى التنوع والتعدد والانقسام إلى لهجات تختلف من منطقة إلى أخرى ومن شخص إلى آخر.

انطلاق أنفي

أن ينطلق تيار النفس ماراً بالتجويف الأنفي دون التجويف الفموي لإحداث الأصوات الأنفية مثل /م/، /ن/.

انطلاق جانبي

أن ينطلق تيار النفس عند أحد جانبي الفم عند نطق صوت كلامي ما، مثل /ل/.

انغلاق

انسداد الطريق أمام تيار النفس عند نطق الصوت الانفجاري، أي الصوت الوقفي، مثل /ت/، /د/.

الانغلاق الأقصى

أعلى حد لانسداد مجرى تيار النفس. ويحدد هذا الحدُّ نقطةَ نطق الصوت الانفجاري.

انغلاق أنفي طَبَقي

انغلاق ممر الأنف بسبب ارتفاع الطبق.

انغلاق حَنْجري

إغلاق الطريق في وجه تيار النفس في المزمار داخل الحنجرة، كما يحدث عند نطق الهمزة.

انغلاق فموي طَبَقي

انغلاق ممر الفم بوساطة اللسان والطبق، أي الحنك اللين، ويختلف هذا الانغلاق عن الانغلاق الأنفي الطبقي.

انفتاح

مدى انفراج أعضاء النطق عند نطق الأصوات غير الانفجارية، أي الأصوات الامتدادية أو الاستمرارية.

انفجار

انطلاق تيار النفس بعد حبسه عند نطق الصوت الانفجاري، كما يحدث عند نطق /ب/، /ط/، /ض/، /ك/، /ق/.

انفجارَ أنفي

أن ينطلق تيار النفس عند نطق الصامت الأنفي ماراً من الأنف.

انفجاري

صوت ينحبس معه تيار النفس ثم ينطلق بشكل انفجار طفيف، مثل /ب، ت، د، ط، ض، ك، ق، ء/. ويدعى أيضاً وقفياً. وقد يكون هذا الصوت مجهوراً أو مهموساً، كما يكون شفتانياً مثل /ب/، أو لثوياً مثل /t/ الإنجليزية، أو أسنانياً مثل

/ت/العربية، أو طبقياً مثل/ك/، أو حنجرياً مثل الهمزة، أو حلقياً مثل /ق/، أو مطبقاً مثل /ظ/، أو مزجياً مثل /ج/، أو هائياً مثل /ت/ في (تامّ).

انفجاري انبثاقي

صوت انفجاري يندفع النفس بعد نطقه إلى الخارج بعيداً عن الرئتين. و يدعى أيضاً انفجارياً طارداً. و يقابله الانفجاري الامتصاصي أو الجاذب.

انفجاري أسناني

صوت انفجاري يغلق فيه ممر النفس بالتقاء رأس اللسان مع الأسنان، مثل/ت/ و/د/.

انفجاري أسناني مجهور

صوت انفجاري يلامس فيه الذلق (أي رأس اللسان) الأسنان و يصاحبه اهتزاز الحبال الصوتية، مثل /د/.

انفجاري أسناني مهموس

صوت انفجاري يلامس فيه الذلق الأسنانَ دون اهتزاز الحبال الصوتية، مثل /ت/.

انفجاري أنفي

صوت انفجاري ينطلق معه تيار النفس بعد انحباسه ماراً بالتجويف الأنفي فقط.

انفجاري بسيط

صوت انفجاري لا تصاحبه سمة الهائية ولا يصاحبه اهتزاز الحبال الصوتية، أي أنه صوت انفجاري مهموس غير هائي، مثل/ت/ في (بنتْ).

انفجاري ثنائي

صوت انفجاري يصاحبه إغلاقان في الفم في آن واحد.

انفجاري جاذب

صوت انفجاري يندفع الهواء بعد نطقه إلى الداخل نحو الرئتين. و يدعى أيضاً انفجارياً امتصاصياً. راجع (انفجاري انبثاقي).

انفجاري حَنْجري

صوت انفجاري ينغلق ممر النفس معه عند الحنجرة وعن طريق إغلاق المزمار ذاته، ثم ينطلق النفس فجأة، مما يحدث همزة القطع.

انفجاري حَنْجري مهموس

صوت انفجاري يصاحبه انغلاق ممر النفس عند الحنجرة دون اهتزاز الحبال الصوتية. ورمز الهمزة في الأبجدية الصوتية الدولية هو /ʔ/.

انفجاري داخلي

صوت انفجاري يسحب فيه الهواء إلى البلعوم بعد إغلاق الحبال الصوتية وسحب المزمار إلى أسفل، مما ينشأ عنه فراغ طفيف.

انفجاري داخلي شفوي

انفجاري داخلي يحدث معه انحباس النفس بوساطة الشفتين، مما يحدث صوتاً انفجارياً يشبه القبلة، وهو صوت موجود في بعض اللغات.

انفجاري سابق الخُنَّة

صوت انفجاري يسبق فيه إغلاقُ الفم إغلاقَ الأنف بوقت قليل.

انفجاري شفتاني

صوت انفجاري تشترك في نطقه الشفة العليا والشفة السفلى، حيث يسبب التقاؤهما وقف تيار النفس، مثل /ب/.

انفجاري شفتاني مجهور

صوت انفجاري تشترك في نطقه الشفتان و يصاحبه اهتزاز الحبال الصوتية ، مثل /ب/.

انفجاري شفتاني مهموس

صوت انفجاري تشترك في نطقه الشفتان ولايصاحبه اهتزاز الحبال الصوتية، مثل /p/ الإنجليزية.

انفجاري شفوي

صوت انفجاري تشترك في نطقه شفة واحدة هي الشفة السفلى عادة.

انفجاري طَبَقي

صوت انفجاري ينحبس تيار النفس معه عند الطبق (أي الحنك اللين). و يتم هذا الانحباس بالتقاء مؤخر اللسان مع الطبق، مثل /ك/.

انفجاري طَبَقي خلفي

صوت انفجاري يشترك في نطقه مؤخر اللسان مع الطبق، مثل/ك/ و/g/ في good الإنجليزية.

انفجاري طَبَقي شفوي

انفجاري يصاحبه إغلاقان لتيار النفس: إغلاق عند الشفتين وإغلاق عند الطبق.

انفجاري طَبَقي مجهور

صوت انفجاري يشترك في نطقه مؤخر اللسان والطبق و يصاحبه اهتزاز الحبال الصوتية، مثل /g/ في bag الإنجليزية والتي تشبه الجيم القاهرية.

انفجاري طَبَقي مهموس

صوت انفجاري يشترك فيه مؤخر اللسان والطبق ولا يصاحبه اهتزاز الحبال الصوتية، مثل /ك/.

انفجاري طارد

راجع (انفجاري انبثاقي).

انفجاري لِثَوي ذَلَقي

صوت انفجاري يشترك في نطقه الذلق (أي رأس اللسان) واللثة، مثل /t/ الإنجليزية. وكثيراً مايدعى انفجارياً لثوياً فقط.

انفجاري لثوي مجهور

صوت انفجاري يشترك في نطقه الذلق واللثة و يصاحبه اهتزاز الحبال الصوتية، مثل /d/ الإنجليزية.

انفجاري لِثَوي مهموس

صوت انفجاري يشترك في نطقه الذلق واللثة دون اهتزاز الحبال الصوتية، مثل /t/ الإنجليزية.

انفجاري لَهَوي مهموس

صوت انفجاري يحدث حين تغلق اللهاة ممر تيار النفس دون اهتزاز في الحبال الصوتية، مثل /ق/. و يدعوه البعض انفجارياً حَلْقياً.

انفجاري مجهور

صوت انفجاري تهتز معه الحبال الصوتية، مثل /ب، د، ض/في العربية و/b,d,g/ في الإنجليزية.

انفجاري مَزْجي

صوت انفجاري متبوع بصوت احتكاكي. و يطلق عليه عادة الصوت المزجي أو المزجي فقط، مثل /ج/ التي هي مزيج من الانفجاري [d] والاحتكاكي [ž]، ومثل/č/ في أول كلمة chair التي هي مزيج من الانفجاري [t] والاحتكاكي [š].

انفجاري مُطْبَق أسناني مجهور

صوت انفجاري يلامس فيه رأس اللسان (أي الذلق) الأسنان العليا و يقترب مؤخر اللسان أثناء ذلك من الطبق و يصاحب ذلك كله اهتزاز الحبال الصوتية. وهو وصف للفونيم /ض/ كما في (ضرب) والذي يكتب في الأبجدية الصوتية الدولية /D/.

انفجاري مُطْبق أسناني مهموس

صوت انفجاري يحدث الإغلاق معه حين يلامس رأس اللسان الأسنان العليا و يصاحبه تفخيم ينشأ من اقتراب مؤخر اللسان من الطبق، ولايصاحب هذا اهتزازٌ في الحبال الصوتية. وهو وصف للفونيم /ط/الذي يكتب في الأبجدية الصوتية الدولية على شكل /T/ .

انفجاري مُهْمَس

صوت انفجاري غير هائي ضعف جهره بعد أن خضع للإهماس نتيجة تأثره بصوت مهموس مجاور.

انفجاري مهموس

صوت انفجاري لاتهتز معه الأوتار الصوتية، مثل /ت، ط، ك، ق، ء/.

أنفي

صوت رنيني يعتمد رنينه على التجويف الأنفي، إذ يكون ممر الفم مغلقاً عن طريق نزول الطبق (أي الحنك اللين) إلى أسفل، مثل /ن/ و/م/. و يدعى أيضاً صوتاً خيشومياً.

أنفي شفتاني

صوت أنفي الرنين تشترك في نطقه الشفة السفلى والشفة العليا، مثل /م/.

أنفي شفتاني مجهور

صوت أنفي تشترك في نطقه الشفتان وتهتز معه الحبال الصوتية، مثل/م/.

أنفي طَبَقي مجهور

صوت أنفي يشترك في نطقه مؤخر اللسان والطبق وتهتز معه الحبال الصوتية، مثل/ ŋ/ في آخر الكلمة ring.

أنفي لِثَوي ذَلَقي

صوت أنفي يلامس فيه الذلق (أي رأس اللسان) اللثة العليا، مثل /ن/.

انكسار الصائت

تحول الصائت البسيط إلى صائت مركب تحت تأثير صوت أو أصوات مجاورة.

إهْمـــاز

إضفاء صوت الهمزة على صوت ما.

إهمـــاس

(١) تحويل الصوت المجهور إلى نظيره المهموس بسبب تأثير أصوات مهموسة مجاورة،